

الدراسات العليا

جامعة القدس

السلوك العنيف لدى الأم المتعلمة تجاه أطفالها والعوامل الأسرية الضاغطة

ميسر زياد عبد الحافظ زرو

رسالة ماجستير

القدس- فلسطين

1440 هـ – م 2019

السلوك العنيف لدى الأم المتعلمة تجاه أطفالها والعوامل الأسرية الضاغطة

بكالوريوس جامعة القدس المفتوحة في الخدمة الاجتماعية- فلسطين

إعداد:

ميسر زياد عبد الحافظ زرو

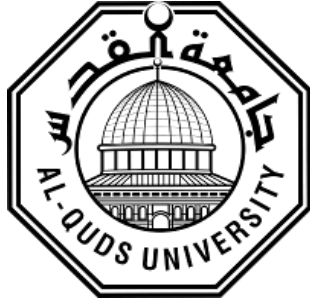
المشرف: الدكتورة نجوى الصفدي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في علم الاجتماع من كلية

الآداب/ الدراسات العليا / جامعة القدس

القدس- فلسطين

1440 هـ - 2019 م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج ماجستير علم الاجتماع

اجازة الرسالة

السلوك العنيف لدى الأم المتعلمة اتجاه أطفالها والعوامل الأسرية الضاغطة

اسم الطالب: ميسر زياد عبد الحافظ الزرو

الرقم الجامعي 161007

المشرف: الدكتورة نجوى الصفدي

نوقشت هذه الرسالة واجيزت بتاريخ 13 / 1 / 2019 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسمائهم

وتوافقهم

التوقيع.....
محمد ميسر

التوقيع.....
R. Hamdani

التوقيع.....
فردوس عبد ربه العيس

رئيس لجنة المناقشة: د. نجوى الصفدي

ممتحنا داخليا: د. رولا هرذل

ممتحنا خارجيا: د. فردوس عبد ربه العيس

القدس-فلسطين

1440 هـ – 2019 م

الإهداء

أهدي هذه الرسالة:

الى من أشرقت شمسه بحياتي، الى نبض الروح، الى من وجوده بحياتي يجعلني أخجل أن

اتمنى شيئاً آخر، الى زوجي الحبيب الدكتور ماجد القنبر.

الى أصحاب القلب الطيب، الى من حاربوا وساهموا الكثير من أجلي، الى الحنان والحضن

الداقي الى أمي وأبي الكرام.

الى رفقاء الطفولة وسند الحياة، الى مجمع الذكريات الى الماضي والمستقبل، الى ملجئي

وقت الصعاب الى إخوتي الأعزاء.

الى من كبروا قبل أوانهم، الى الذين شعرت دوما أنهم ظلموا وتحملوا عبء مسيرتي

التعليمية، الى من الهموني هذا البحث، الى من كتب البحث لأجلهم لعله يغفر لي تقصيري

معهم، الى من أفخر بهم دوما، الى أطفالتي محمد، ملاك، ميرا، ميرنا، ميان.

ميسر زياد عبد الحافظ الزر

إقرار

أقر انا معدة الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الدراسة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع: 

اسم الطالب/ة: ميسر زياد عبدالحافظ الزرو

التاريخ: 2019/1/13

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي بعونه تتم الصالحات، الحمد لله الذي وفقني في طلب العلم ويسر لي...

لأن للعلم والمعرفة أناس يقدرونه فيبدلون من العطاء والعلم من غير مقابل أتقدم بجزيل الشكر والإمتنان لصاحبة الهمة العالية والأخلاق السامية الدكتورة المشرفة نجوى الصفدي على ما أجادت به على من توجيه وارشاد اولاً، ودعم وتحفيز ثانياً، شكراً الى من كانت رمزا للعطاء، الصبر، الإحتواء ونموذجاً اتشرف به في مسيرتي. كما أتقدم بالشكر والامتنان الى عميد كلية الآداب سابقاً الدكتور معتصم الناصر وعميدة كلية الآداب حالياً الدكتورة ليلي فيضي ورئيسة قسم الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس الدكتورة رولا هردل والى كل الأكاديميين والاداريين في الجامعة على كل الدعم والتسهيلات لإنجاز هذا العمل.

أيضاً أتوجه بجزيل الشكر والعرفان للدكتور عزام أمين من قسم علم النفس بمعهد الدوحة وللدكتورة فردوس عبد ربه العيس رئيسة دائرة العلوم الاجتماعية في جامعة بيت لحم على مراجعتهم للأسئلة والملاحظات القيمة عليها والتي ساعدت في تطويرها.

كما وأوجه بجزيل الشكر والعرفان الى مركز البراء الطبي والى الأمهات اللواتي شاركن بتجربتهن في هذا البحث، ولولا هذه المشاركة لما كان هذا البحث. وأوجه الشكر والتقدير الكبيرين الى اخواتي ورفيقاتي في برنامج ماجستير العمل الاجتماعي جامعة القدس على دعمهم المتواصل لي.

ميسر زياد عبد الحافظ الزرو

فهرس المحتويات

Contents

الإهداء.....	1
الإقرار.....	أ
الشكر والعرفان.....	ب
فهرس المحتويات.....	ج
الملخص.....	ح
Abstract.....	ي
الفصل الاول.....	1
1.....	1
الإطار العام للدراسة.....	1
1.1 المقدمة.....	1
2.1 مشكلة الدراسة.....	2
3.1 أهمية الدراسة.....	3
4.1 أهداف الدراسة.....	4
5.1 أسئلة البحث الرئيسية.....	4
6.1 حدود الدراسة.....	4
الفصل الثاني.....	7
7.....	7
الإطار النظري والدراسات السابقة.....	7
1.2 مقدمة.....	7
2.2 المبحث الاول: العنف الاسري.....	7
1.2.2 مقدمة.....	7
2.2.2 مفهوم العنف الوالدي وأشكاله.....	8
3.2.2 نتائج العنف من قبل الوالدين على الأطفال.....	11
4.2.2 الوقاية والحد من العنف الوالدي ضد الأطفال.....	13
5.2.2 العوامل المؤدية لسلوك العنف تجاه الأطفال.....	15
3.2 المبحث الثاني فيما يتعلق بالضغوطات وأنواعها.....	20
1.3.2 المقدمة.....	20
2.3.2 مفهوم الضغوطات.....	20

21.....	3.3.2 الضغوطات الأسرية من أحداث الحياة للفرد
23.....	4.3.2 الضغط والوسط الاجتماعي
24.....	4.2 الاتجاهات النظرية
24.....	1.4.2 المقدمة
25.....	2.4.2 المدخل النفسي الاجتماعي (Psycho-social Approach)
27.....	3.4.2 نظرية الإحباط العدوان (Aggression-Frustration)
28.....	4.4.2 نظرية التعلم الاجتماعي
30.....	5.4.2 نظرية الضغط والمشقة (Strain Theory)
31.....	6.4.2 التعقيب على النظريات
33.....	الفصل الثالث
33.....	الإطار المنهجي للدراسة
33.....	1.3 مقدمة
33.....	2.3 منهج الدراسة
34.....	3.3 مجتمع وعينة الدراسة
35.....	1.3.3 البيانات الأولية عن الأم
37.....	2.3.3 البيانات الأولية عن الزوج
38.....	3.3.3 البيانات الأولية عن الأسرة
40.....	4.3 أداة الدراسة
41.....	5.3 مراحل البحث
42.....	6.3 موثوقية البحث
43.....	7.3 أخلاقيات البحث
44.....	الفصل الرابع
44.....	نتائج الدراسة
44.....	1.4 مقدمة
44.....	2.4 وصف السلوك العنيف تجاه الأبناء: مظهره، أدواته، تكراره، وأوقاته
45.....	1.2.4 مظاهر السلوك العنيف للأمهات:
46.....	2.2.4 الأدوات المستخدمة في تعنيف الأطفال:
46.....	3.2.4 الأوقات والأماكن التي تثير غضب الأمهات اتجاه أطفالهم:
48.....	4.2.4 مدى تكرار استخدام السلوك العنيف:
48.....	3.4 أسباب السلوك العنيف لدى الأمهات المتعلمات
49.....	1.3.4 أسباب لها علاقة بالطفل وسلوكه

49.....	1.1.3.4 العنف والنوع الاجتماعي للطفل:
50.....	2.1.3.4 سلوكيات الطفل:
51.....	2.3.4 أسباب لها علاقة بالجانب الاجتماعي
51.....	1.2.3.4تدخلات العائلة:
52.....	2.2.3.4 الدعم من الزوج:
52.....	3.2.3.4 الدعم من محيط الاسرة:
53.....	3.3.4 أسباب لها علاقة بالجانب الاقتصادي
53.....	1.3.3.4 تلبية احتياجات الأطفال:
54.....	4.3.4 أسباب لها علاقة بالجانب المهني للمرأة
54.....	1.4.3.4متطلبات العمل:
54.....	2.4.3.4تأثير العمل على مهمات الأم في البيت :
55.....	5.3.4 أسباب لها علاقة بالجانب الدراسي والتعليمي للأطفال.....
55.....	1.5.3.4 صعوبات في مساعدة الأطفال في عمل الواجبات المدرسية :
56.....	2.5.3.4 خصائص التدريس والمدرسة:
57.....	6.3.4 أسباب لها علاقة بالجانب الصحي.....
57.....	1.6.3.4 ضغوطات بسبب مرض متعلق بالأم أو أحد افراد الأسرة
58.....	2.6.3.4 المرض والعلاقات المحيطة:
59.....	7.3.4 ذكريات الطفولة وتأثيرها
60.....	4.4 الطرق والاستراتيجيات المستخدمة للتخفيف من الغضب والعنف
60.....	1.4.4 الوقت اللازم للهدوء:
61.....	2.4.4 الشعور بعد الهدوء:
61.....	3.4.4 وجهة نظر الأمهات للسلوك العنيف:
62.....	4.4.4 الأساليب المتبعة للهدوء:
63.....	5.4.4 الطرق والوسائل التي تم اللجوء اليها للحد من العنف.....
63.....	6.4.4 الوسائل المقترحة كعلاج عنف الأمهات ضد الأطفال:
65.....	الفصل الخامس.....
65.....	مناقشة النتائج والتوصيات
65.....	1.5 المناقشة
71.....	2.5 الخاتمة التوصيات
72.....	3.5 محددات الدراسة
74.....	المراجع.....

79.....	المراجع الأجنبية.....
82.....	الملاحق.....
82.....	استمارة قصيرة/ معلومات أولي.....

فهرس الملاحق

الصفحة	الموضوع	الرقم
36	بيانات أولية عن الأم	1.3
37	بيانات أولية عن الزوج	2.3
40	بيانات أولية عن الأسرة	3.3
82	الاستمارة	4.3
85	اسئلة المقابلة (أداة الدراسة)	5.3

الملخص

هدف هذا البحث الى دراسة السلوك العنيف لدى الأم المتعلمة تجاه أطفالها. بشكل أكثر تحديداً، هدفت هذه الدراسة الى استكشاف أهم العوامل الأسرية وغير الأسرية التي تقف وراء استخدام الأم المتعلمة للسلوك العنيف تجاه أطفالها. تم اعتماد أسلوب البحث الكيفي، باختيار عينة قصدية من الأمهات اللواتي يستخدمن العنف مع أبناءهن وحصلن على شهادة أكاديمية في مجال التربية والخدمة الاجتماعية. وقد تم جمع المعلومات من خلال المقابلة الفردية شبه المقننة مع (12) أم متعلمة استخدمت العنف مع أطفالها، والاسئلة ذات النهايات المفتوحة.

أظهرت النتائج أن الأمهات استخدمن اشكال مختلفة من العنف مع أطفالهن منها العنف اللفظي كالصرخ والشتم، العنف الجسدي كالضرب باليد أو ادوات أخرى، والعنف النفسي كالإهمال وعدم تلبية احتياجات الطفل. كذلك تبين من النتائج أن تكرار استخدام العنف خلال النهار قد يصل الى أكثر من ستة مرات. كما اشارت الدراسة الى أن هناك عوامل عديدة كان لها دور أكبر من المستوى التعليمي في التأثير على طريقة تعامل الأمهات مع أطفالهن ولجوئهن الى استخدام العنف. فقد أظهرت الدراسة ان عامل الوقت له تأثير واضح، حيث أن هناك فترات مختلفة خلال النهار تكون فيها الام أكثر غضبا وعنفا تجاه أطفالها. هذه الفترات أحيانا تكون الفترة الصباحية وأحيانا المسائية، وأحيانا أخرى الفترتين الصباحية والمسائية، حسب حجم المهمات والمسؤوليات التي على الأم إنجازها في الوقت المتاح في هذه الفترات. وما أوضحت نتائج هذه الدراسة أيضا أن النوع الاجتماعي للطفل وسلوكيات الطفل لها تأثير على استخدام الأمهات للعنف مع أطفالهن. بعض الأمهات أكثر عنفا مع الذكور، وعندما يكون سلوكيات الأبناء مستقرة للأم مثل بكاء الأطفال والشجار المستمر بينهم، عدم اهتمام الطفل بالدراسة، وتكرار السلوك الخاطيء أكثر من مرة.

أيضا بينت النتائج ان الضغوطات الأسرية التي لها علاقة بالجانب الاجتماعي، والاقتصادي، والمهني والصحي، والتعليمي لعبت دوراً كبيراً في دفع الأم لاستخدام العنف مع أطفالها. من النتائج الأخرى المهمة والتي أوضحتها هذه الدراسة هي أن تعرض الأمهات للعنف في طفولتهن له أثر على استخدام الأمهات للعنف مع أطفالهن. أيضا اشارت النتائج الى أن الأمهات استخدمن طرق مختلفة للتخفيف من الغضب ومن العنف الممارس تجاه أطفالهن مثل عمل أنشطة محببة للأم، التقرب الى الله، أو في بعض الأحيان الانعزال.

هذه النتائج سلطت الضوء على العديد من التوصيات التي من شأنها أن تساعد الأمهات على تغيير سلوكهم العنيف واستبداله بسلوك اخر تربوي. من هذه التوصيات ضرورة تطوير برامج ودورات توعوية تختص بتعليم الأمهات كيفية ممارسة الأساليب التربوية في التعامل مع الطفل بكافة مراحلها، تعليم الأم واكسابها المهارات اللازمة للتعامل الإيجابي مع ضغوطات الحياتية، نشر الوعي بخطورة استخدام العنف مع الأطفال، عمل برامج علاجية للأطفال الذين تعرضوا للعنف، وعمل دراسات تقييمية لفحص مدى فاعلية برامج التوعية والبرامج العلاجية في معالجة هذه الظاهرة.

Behavior Violence of Educated Women towards Their Children and the Stressful Family Factors

Prepared by: Myasar Zyad Abdlhafeez Zaro

Supervisor : DrNajwa Safadi

Abstract

The purpose of this study was to investigate the violent behavior of educated women towards their children. Specifically, the study aimed to explore the most important family and non-familial factors behind the use of violent behavior by educated women towards their children. This study employed a qualitative research method. A purposeful sample of mothers who used violence with their children and obtained an academic degree in the field of education and social service was selected to participate in the study. Data were collected through the semi-structured interview with 12 mothers who used violence with their children, using open-ended questions.

The results showed that mothers used various forms of violence with their children, including verbal violence (such as screaming and verbal abuse), physical violence (such as beating with hand or other tools), and psychological violence (such as neglect and lack of child's needs). The results also show that the frequency of use of violence during the day may reach more than six times. Also, the study indicated that many factors have had a greater role than educational level in influencing how mothers deal with their children and resorting to violence. findings revealed that the time factor has a clear effect, as there are different periods during the day when the mother is more angry and violent towards her children. These periods

are morning, evening, and sometimes other periods, depending on the size of the tasks and responsibilities that the mother has to accomplish in the time available in these periods. Moreover, results reported that that the child's gender and behavior have an impact on mothers' use of violence with their children; mothers are more violence with males, and when children's behavior are provocative to the mother, such as the crying of children, the constant quarrel between kids, the child's lack of interest in study, and the repetition of wrong behavior more than once.

Furthermore, the study showed that family pressures related to the social, economic, vocational, health, and educational aspects played a major role in pushing mother to use violence with their children. Another important finding of this study is that mothers 'vulnerability to violence in their childhood has an impact on mothers' use of violence with their children. Also, the findings revealed that mothers used different ways to reduce anger and violence towards their children, such as doing favorite activities, getting closer to God, or sometimes being isolated.

These findings highlighted several recommendations that would help mothers change their violent behavior and replace it with other pedagogical behavior. These recommendations including the need to develop awareness programs and courses to teach mothers how to practice educational methods in dealing with the child at all stages, helping mother to acquire the necessary skills to deal positively with life pressures, raising awareness of the dangers of using violence with children, conducting remedial programs for children who have been subjected to violence and conducting evaluation studies to examine the effectiveness of awareness programs and treatment programs in addressing this phenomenon.

الفصل الاول

الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

اهتمت هذه الدراسة في السلوك العنيف لدى الأم المتعلمة اتجاه أطفالها، وتحديدًا ركزت على اكتشاف العوامل الأسرية التي تقف وراء استخدام الأم المتعلمة للسلوك العنيف تجاه أطفالها. فقد أشار ساري وإبراهيم (2005) إلى أن السلوك العنيف للشخص يأتي نتيجة الضغوطات والإحباطات المختلفة والنتائج غير متوقعة التي يتعرض لها الفرد. فالضغوطات التي تعانيها الأم المتعلمة تؤثر على أطفالها من خلال بروز العديد من السلوكيات العنيفة من قبل الأم اتجاه أطفالها (عليان، 2014). كما أن الضغوطات المحيطة بأفراد الأسرة لها تأثيرات سيئة على الأفراد أنفسهم وعلى الأدوار التي يلعبها كل فرد، كما لها تأثير مهم على الجانب النفسي للفرد (الهادي، 2005). أظهرت دراسة حسين (2012) أن العنف الأسري في المجتمع الفلسطيني ناتج عن العديد من الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والأسرية، والتي مجتمعة تسبب العديد من الضغوطات على الأم (حسين، 2012). لذلك جاءت هذه الدراسة بهدف معرفة السلوك العنيف لدى الأم المتعلمة اتجاه أطفالها والبحث عن العوامل الأسرية وتحديدًا الضغوطات الأسرية التي تقف وراء استخدام المرأة

المتعلمة للسلوك العنيف تجاه أطفالها، وتقديم العديد من النتائج والتوصيات التي ستساهم بالحد من السلوك العنيف للأمهات المتعلمات، الذي سينعكس تلقائياً على التقليل من ظاهرة خطيرة بالمجتمع وهي العنف الأسري ضد الأطفال.

2.1 مشكلة الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى فهم وتحليل ظاهرة السلوك العنيف لدى الأم المتعلمة تجاه أطفالها. وتم التركيز على الام المتعلمة لأن الام المتعلمة لديها معرفة واطلاع على الأساليب التربوية الحديثة ومع ذلك تستخدم العنف كأسلوب تربوي، وان العنف الاسري يعد ظاهرة منتشرة داخل المجتمعات وذلك كنتيجة للتطورات المتلاحقة والمتسارعة في النظام الاسري (اليونسيف، 2012). وبالرغم من أن تعلم وعمل المرأة هو نتاج للتطورات المتلاحقة في العصر الحديث، الى أن هذا كان سبب مباشر بتعرض الأمهات لضغوطات بسبب اضافة أدوار لها فهي أم وعامله ومتعلمة وزوجة ومرية وربية منزل. فخرج الأمهات للدراسة والعمل الى جانب دورها التقليدي في رعاية أسرتها وأولادها أدى الى زيادة أعبائها والإجهاد وزيادة الضغوط عليها مما أدى الى اختلاف تفاعلاتها مع أطفالها، فهي تعيش العديد من الأدوار التي تجتازها معظم الأمهات على حساب كينونتها وبنائها النفسي وصحتها الجسدية. ولا بد من الإشارة الى أن هناك أمهات فولاذية يستطعن التغلب على الصعوبات وحل الصراعات وهن سعيدات، وهناك أمهات لديهن القدرة على الموازنة في امور حياتهن قدر المستطاع، وهناك أمهات ضعيفات لا يستطعن اجتياز جميع الأدوار فيؤثر ذلك على اتزانها النفسي والجسدي(مجاهد،2007). تم التعبير عن الضغط والعبء والإجهاد بمظاهر عنف مختلفة منها العنف اللفظي والجسدي، كما أشارت الأدبيات النظرية بان أنماط المعاملة الوالدية السلبية من عنف وقسوة وتسلط وإهمال قد تحصر وتحد من نمو وتطور الأطفال على الشكل السوي. إن طبيعة عملي في

مركز البراء الطبي في قرية جبل المكبر في القدس، أظهرت لي مدى انتشار ظاهرة السلوك العنيف لدى الأمهات تجاه أطفالهن. وبالرجوع الي مركز الإحصاء الفلسطيني أظهرت إحصائيات المركز الفلسطيني للعام 2011، الى وجود ارتفاع في نسبة العنف الموجه نحو الأطفال من قبل أمهاتهم في فلسطين. فقد بلغت نسبة العنف النفسي والجسدي الممارس على الأطفال من قبل الأمهات 66.3%، 34.5% على التوالي، الأمر الذي أثار لدي تساؤلات حول مظاهر الظاهرة، واتساعها والعوامل التي تقف ورائها وما هي أبعادها والخطوات التي يمكن اتخاذها لمواجهة الظاهرة.

3.1 أهمية الدراسة

تثير ظاهرة استخدام الأمهات المتعلمات السلوك العنيف وأساليب المعاملة الوالدية اتجاه أطفالهن القلق لدى الأوساط المختلفة في الخدمة الاجتماعية والأوساط الصحية والتربوية وفي الأسرة نفسها ولدى الأطفال أنفسهم، فهي ظاهرة تعبر عن مكونات غير مرئية كالاعتقاد بضرورة استخدام العنف كوسيلة تربوية للأبناء، كما قد تسود نظرة لدى البعض أن العنف يتم من خلال الفقراء او الأميين فقط وأن السلوك العنيف يخص شريحة معينة من الناس ولكن الحقيقة أن السلوك العنيف يرتبط بجميع الأشخاص والمجتمعات بغض النظر عن دينهم ثقافتهم وتعليمهم (الشبيب، 2007). إن البحوث والدراسات التي بحثت في مجال السلوك العنيف في الأسرة بحثت عن السلوك العنيف من قبل الآباء وأسبابه وأنماطه وآثاره على الطفل، ولكن موضوع دراسة تعنيف الأطفال من قبل أم متعلمة قد يكون نادرا وخاصة في المجتمع الفلسطيني. لذلك اهتمت هذه الدراسة بدراسة ظاهرة السلوك العنيف الموجه الى الأطفال من قبل الأمهات المتعلمات. وسيكون لهذه الدراسة فوائد نظرية وتطبيقية قد توسع المعرفة حول الموضوع وتوفر أساليب لمواجهةها.

4.1 أهداف الدراسة

1. فهم ظاهرة السلوك العنيف لدى الأم المتعلمة اتجاه أطفالها.
2. تحليل أسباب ظاهرة السلوك العنيف لدى الأم المتعلمة اتجاه أطفالها.

5.1 أسئلة البحث الرئيسية

1. ما هي مظاهر السلوك العنيف لدى الأم المتعلمة تجاه أطفالها؟
2. ما مدى تكرار استخدام السلوك العنيف المستخدم من قبل الأم المتعلمة تجاه أطفالها؟
3. ما هي العوامل الأسرية التي تقف وراء السلوك العنيف لدى الأم المتعلمة نحو أطفالها؟
4. كيف واجهت الأسرة السلوك العنيف لدى الأم المتعلمة اتجاه أطفالها؟
5. ما هي اقتراحات الامهات لمواجهة الأسرة السلوك العنيف لديها اتجاه اطفالها؟

6.1 حدود الدراسة

- 1-الحدود زمانية: تم انجاز هذه الدراسة خلال فترة 2017/2019.
- 2-الحدود مكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في قرية جبل المكبر وهي احدى قرى مدينة القدس عاصمة فلسطين. تعرضت فلسطين الى الاحتلال الاسرائيلي عام 1948، وتم وضع أجزاء من القدس تحت الاحتلال الإسرائيلي بعد حرب 1967 احتلت القوات الاسرائيلية المساحة المتبقية من فلسطين وضمتها اليها وقامت بتوسيع الحدود مع عدم اكرثات إسرائيل للرفض من قبل المجتمع الدولي للاستيلاء على الأراضي بالقوة ووضعت ما تبقى من القدس تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، وبقي الحال كذلك لغاية هذا اليوم (السلطة الوطنية الفلسطينية، وزارة الخارجية، 2019). تعتبر قرية جبل

المكبر جزءا من مدينة القدس وتعقب الجنوب الشرقي لمدينة القدس، معظم سكانها من القبائل العبيدية وعشائر السواحرة. حاليا تقبع تحت اشراف بلدية القدس الإسرائيلية فيما يتعلق بالخدمات والمرافق العامة كالتعليم، والصحة الوقائية والبنية التحتية، والطبية والمجتمعية من ضمن هذه المرافق توفر ثلاث مراكز طبية من ضمنهم مركز البراء الطبي موقع هذه الدراسة. يقدم مركز البراء العديد من الخدمات الطبية الشاملة كخدمات أساسية، وخدمات ثانوية اجتماعية كوجود أخصائي اجتماعي يشكل حلقة وصل بين المؤمن والشؤون الاجتماعية الإسرائيلية.

3-حدود بشرية: ستطبق هذه الدراسة على الأم الفلسطينية المتعلمة التي تستخدم سلوك العنف في تعامل مع اطفالها وحاصلة على شهادة اعلى من الثانوية دبلوم فأعلى في مركز البراء الطبي.

7.1 مصطلحات الدراسة

ناقشت هذه الدراسة موضوع السلوك العنف لدى الأم المتعلمة اتجاه اطفالها والعوامل الأسمية الضاغطة لدى مجموعة من الأمهات في مدينة القدس، وقد وردت العديد من المفاهيم والمصطلحات التي تساعد على فهم هذه الدراسة، وتم اعتماد المفاهيم التالية.

-**الأم المتعلمة:** هي كل أم أكملت تعليمها بعد الثانوية العامة من درجة دبلوم أو بكالوريوس أو ماجستير في مختلف التخصصات الجامعية.

-**العنف:** هو استخدام الضغط والقوة استخداما غير مشروع، او غير مطابق للقانون، والعنف يعني التأثير على ارادة فرد ما (استنيته وسرحان، 2012).

-**الطفل:** كل إنسان لم يتجاوز سن الثامنة عشر ما لم تحدد القوانين بالدولة غير ذلك (السروجي وعلوي، 2009).

-الضغوط الاسرية: عبارة عن مجموعه مؤثرات خارجية تؤدي الى احداث تغيير سيكولوجي

وفسيولوجي

وسلوكي بدرجات متفاوتة بين الافراد طبقا لقدراتهم الفسيولوجية والشخصية على التوافق مع هذه

المؤثرات (الهادي، 2005).

-المشكلات الاسرية: شكل مرضي من اشكال الاداء الاجتماعي الذي قد تكون نتائجه معوقه اما لاحد

افراد الأسرة او الأسرة ككل (السروجي وعلي، 2009)

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 مقدمة

سوف يركز هذا الفصل على عرض الإطار النظري الذي يساعد على فهم وتوضيح ظاهرة السلوك العنيف لدى الأم المتعلمة نحو اطفالها والبحث عن العوامل المسببة والتي تقف وراء السلوك العنيف للأمهات المتعلمات اتجاه اطفالهم. فقد تم جمع ما توفر من موضوعات ذات صلة بالمشكلة وموضوع الدراسة. سيتم عرض الادبيات النظرية، بما فيها الاتجاهات النظرية التي تفسر ظاهرة العنف الاسري والدراسات التي بحث في مجال العنف الاسري والوالدي وتأثيره على الأطفال مع التركيز على الام المتعلمة.

2.2 المبحث الاول: العنف الاسري

1.2.2 مقدمة

ظاهرة العنف هي ظاهرة موجودة في كافة المجتمعات بأشكال ووسائل واساليب متعددة، ان العنف الموجه العنف ضد الاطفال أصبح ظاهرة عالمية منتشرة في العديد من الدول المعاصرة. لذلك فان هذه الظاهرة قد نالت الكثير من اهتمام المؤسسات العالمية والدولية للحد منها ومنع الاساءة

للأطفال وحميتهم من العنف او الاستغلال سواء من قبل افراد أسرهم أو غرباء أو مؤسسات الرعاية، فقد يستخدم الآباء أساليب تربوية تتعدى أسلوب التوجيه والارشاد مع أطفالهم ليصل بهم الى حد العنف والايذاء الجسدي والنفسي (World Health Organization, 2018).

2.2.2 مفهوم العنف الوالدي وأشكاله

عرفت اليونيسيف (2011) العنف على أنه " سلوك او فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فردا او جماعه او طبقه اجتماعية او دوليه، بهدف استغلال طرف اخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا او اجتماعيا او سياسيا بهدف احداث اضرار مادية او معنوية او نفسية للفرد او الجماعة او طبقه اجتماعية او دولية" (ص3). اما العنف الوالدي ضد الاطفال فقد عرفه عامر والمصري (2013) على انه "الاساءة الجسدية، والعاطفية والجنسية والإهمال واستغلال الطفل من قبل أحد والديه أو كليهما أو من شخص راع للطفل (عامر والمصري، 2013، ص175).

يعد العنف الاسري من ابرز المشكلات الاجتماعية، والأخلاقية داخل المجتمعات لما لها من تأثير قوي على المجتمع (غانم، 2006)، مع اختلاف انتشارها داخل الدول والمجتمعات. فقد أشار تقرير الأمم المتحدة (General Assembly United Nations, 2006) أن نسبة الأطفال الذين يعانون من العقوبات البدنية في منازلهم في العالم تراوحت ما بين 80 الى 98%، ويعاني الثلث أو الأكثر من عقوبات قاسية ناتجة عن استخدام أدوات. اما عن مدى انتشار العنف في فلسطين فقد أشار مركز الإحصاء الفلسطيني للعام (2011) تعرض 51,0% من الأطفال للعنف الاسري سواء عنفا جسدي أو نفسي من قبل الاباء.

يأخذ العنف الاسري العديد من الاشكال المختلفة منها العنف النفسي، العنف الجسدي، العنف الاقتصادي، والعنف الجنسي. يشير العنف المعنوي الى الأضرار النفسية والعاطفية العميقة من جراء

قيام المعتدي بالسب والشتم والتهديد والتقليل من أهمية الدور للمعتدى عليه، مما يدفع الضحية الى الخضوع وعدم الثقة بالنفس (الشبيب،2007). أما العنف الجسدي فيتمثل في الحاق الضرر الجسدي بالمعتدى عليه كضربه باليد او ادوات اخرى مما يلحق به الكسور والعاهات وقد تصل الى حد القتل (فهيم،2008).

العنف الاقتصادي ويتمثل بالبخل والحرمان من المصروف وعدم تلبية الاحتياجات المادية للطرف الاخر وحرمان المرأة من مرتبها وقطع المصروف عن الابناء. العنف الجنسي ويتمثل في إكراه واجبار المعتدى عليه على ممارسة الجنس او القيام بأعمال او احياءات جنسيه ومن أبرز الأمثلة هي الاغتصاب ضد الزوجات والاطفال وسفاح القربى(الغانم،2006).

هناك العديد من الدراسات التي اهتمت برصد مدى انتشار أنواع العنف تجاه الأطفال. فعلى

سبيل المثال، أجرى كل من Valente, Dalledone, Pizzatto, Zaiter, De Souza, (2015, & Losso) دراسة هدفت الدراسة الى تقييم مدى انتشار الإصابات البدنية التي تحدث داخل الاسرة والابلاغ عنها لشبكة حماية الطفل والمراهق في البرازيل. حيث بلغت عينة الدراسة 964 طفل تعرضوا العنف الجسدي من داخل الأسرة ممن أعمارهم تتراوح بين 17-0 سنة. أظهرت نتائج هذه الدراسة انما نسبته %54 من الحالات التي تعرضت للعنف الجسدي كانت ذكور، ومصدر العنف الأول كان الأم. بلغت نسبة الحالات التي تعرضت للعنف من الامهات %45.62 وكانت معظم الإصابات كانت في الرأس والرقبة.

قد أجرى كل من (Peltonen, Ellonen, Poso & Lucas,2014) دراسة حول تعنيف الام لأطفالها وتحليل عوامل الخطر المتعددة في فنلندا، والتي هدفت الى التقليل من العنف العائلي ضد الاطفال، تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (2716) من الأمهات الفنلنديات اللواتي لديهن

أطفال تتراوح أعمارهم ما بين 0-12 عام. وما اشارت اليه النتائج ان حوالي 6% من الامهات سجلن انهن عنفن أطفالهن بشكل شديد باستخدام أساليب مثل الركل والصفع، الضرب، الضرب بأدوات. بالإضافة الى ذلك هناك دراسة أجرتها مؤسسة دبي لرعاية النساء والاطفال (2013) هدفت الى معرفة نسبة انتشار العنف والإساءة ضد الأطفال في دولة الامارات المتحدة، وطبقت العينة على 60 مدرسه حكومية و شملت (3000) طالب وطالبة . وأشارت البيانات أن حوالي 28% من الأطفال يتعرضون لسماع مشادات كلامية، بينما 22% يتعرضون للسب والشتيم، 22% من الأطفال تعرضوا داخل اسرهم للقرص وشد الشعر والقرص، 16% من الأطفال تعرضوا للدفع والركل. وقام كل من ديب، موداك (Deb&Modak, 2010) بعمل دراسة بعنوان انتشار العنف ضد الاطفال وعلاقته بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية في الهند. تكونت عينة الدراسة من 360 طفل وطفلة جيل 14-16 تم اختيارهم عشوائيا من المدارس الثانوية. وكشفت النتائج أن حوالي 20.9% تعرضوا للعنف النفسي.

من هذا المنطلق فان الاحصائيات والدراسات السابقة تشير الى انتشار ظاهرة العنف ضد الأطفال من قبل الوالدين بأشكالها المختلفة في فلسطين وفي دول العالم كافة. وهذا يستدعي ضرورة الاهتمام بدراسة أسباب هذه الظاهرة من أجل وضع التدخلات المهنية المناسبة للحد من هذه الظاهرة ومن أثارها. بالإضافة الى ذلك، من خلال مراجعة الدراسات السابقة، يتبين لنا أن هنالك تعدد أشكال العنف الوالدي الموجه نحو الأطفال كالسب والشتيم والضرب، باستخدام العديد من الأدوات التي تشكل خطراً على صحة وحياة الأطفال الجسدية والنفسية. لذلك جاءت هذه الدراسة من أجل استكشاف العوامل التي تؤثر في استخدام الام المتعلمة للعنف من أجل الخروج بتوصيات لحماية الأطفال من العنف.

3.2.2 نتائج العنف من قبل الوالدين على الأطفال

قد تتعدد نتائج العنف على الطفل وتظهر لديه العديد من الصعوبات والعقبات. من هذه النتائج عواقب جسدية مثل الكدمات والجروح والحروق التعرض للإعاقات (اليونسيف، 2011)، عواقب جنسية وانجابية واضطرابات في الوظائف الجنسية في حالة الاعتداءات الجنسية (الشبيب، 2007)، عواقب نفسية وسلوكية كالإخفاق بالنمو واضطرابات النوم والاكل، فرط النشاط، الكأبة والقلق، متلازمة ما بعد الصدمة (الشبيب، 2007؛ القارئ، 2015)، وعواقب على المستوى الأكاديمي مثل الأداء الضعيف في المدرسة وعدم الاستيعاب والتركيز والقدرة على انشاء صداقات وعلاقات جيدة مع المحيطين (فهيم، 2008). اما على المدى البعيد، فيمكن أن يسبب العنف أمراض انجابية كالعقم، امراض القلب، اضطرابات القولون، الانتحار (عامر والمصري، 2013).

هناك العديد من الباحثين الذين اهتموا في دراسة هذه التأثيرات على الطفل. فقد أجرى السويطي (2012) دراسة سعت الى معرفة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي وبين العنف الأسري الموجة نحو الأبناء. وقد أظهرت النتائج ان الشعور بالأمن النفسي للطفل يقل كلما زاد التعرض للعنف الاسري. أيضا قام النجار (2009) بدراسة بعنوان علاقة العنف الاسري ببناء سيكولوجية الطفل، وهدفت المعرفة العلاقة بين العنف الاسري وتأثيرها على سيكولوجيه الطفل، على عينة من (197) طفل وطفلة في المرحلة الابتدائية في مدينة خان يونس ورفح أظهرت النتائج وجود فروق في مقياس البناء النفسي عند الأطفال الذين تعرضوا للعنف الاسري وذلك يعود حسب وجهة نظر الباحث الى ان الاسرة المعفنة يسودها جو من المشاحنات الاسرية التي تؤثر على النمو الجسمي والنفسي للأطفال، مما يؤدي لانهيار الامن النفسي ويزيد من فرصة اهمال الطفل كما أجرى الحاج يحيى (2007) دراسة حول "الأثار النفسية للمراهقين الفلسطينيين الذين يتعرضوا للعنف الأسري"، على عينة بلغت (1185) مراهق اشارت النتائج الى ان كلما ازاد تعرض المرأة للعنف النفسي

والجسدي كلما زادت احتمالية المعاناة من القلق، الاكتئاب، مشاكل في التفكير، مشاكل أكاديمية (تحصيل أكاديمي منخفض)، مشاكل الانتباه، مشاكل اجتماعية مثل عدم القدرة على بناء علاقات مع زملائهم، السلوك المنحرف، والسلوك العدوانية. أيضا قامت خميس (2000) بدراسة بعنوان اهمال الطفل النفسي لدى العائلات الفلسطينية. هدفت هذه الدراسة لتحديد ظواهر الإهمال النفسي للطفل الموجود داخل العائلات الفلسطينية، كما سعت الدراسة الى معرفة العوامل التي تؤثر في شخصية الطفل كالتكوين الاجتماعي للأهل، المشاكل الاقتصادية تم استخدام المقابلات مع الاهل والأطفال كأداة لجمع المعلومات على عينه مكونه من (1000) طفل تتراوح أعمارهم 12-16 سنة. كانت أبرز نتائج الدراسة وجود علاقة بين اداء الاطفال الدراسي وبين الاهمال النفسي له، العائلات اللاجئة أكثر استخدام للعنف النفسي اتجاه أطفالهم من العائلات القرى والمدن، العائلات التي لا تمتلك المال أكثر تعنيفا لأبنائهم نفسيا. كما بينت النتائج ان نقص الدعم الاسري يشكل سبب غير مباشر للإهمال النفسي، كما ان الاهمال النفسي يتجسد ايضا بأشكال اخرى مثل التعنيف النفسي دعم ذلك أيضا دراسة أجراها الشهري (2011) والتي سعت الى التعرف على درجة تعرض طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية لإساءة المعاملة الوالدية ، والكشف عن أثر ذلك في تحصيل الأكاديمي لديهم. وظهرت الدراسة وجود علاقة عكسية بين إساءة المعاملة الوالدية

(الجسدية، الإهمال، النفسية) والتحصيل الأكاديمي ، أي كلما ساءت المعاملة الوالدية للأبناء ينخفض لديهم التحصيل الدراسي.

على المستوى العالمي، هناك دراسة أجراها (Grozeir & Barth, 2005) بعنوان "الوظائف المعرفية والأكاديمية لدى الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة". طبقت الدراسة على عينة من الأطفال الذين تعرضوا للإساءة والبالغ عددهم (2468)، جيل 5-15 في الولايات المتحدة الأمريكية. أظهرت النتائج أن الأطفال في هذه الدراسة لا يؤدون أداء جيد على اختبارات التحصيل

المعرفي والأكاديمي. ونتيجة للعنف يعاني الاطفال من مشاكل كعدم القدرة على ضبط النفس وتقل روح المبادرة والابتكار، العجز عن التحمل والصبر في مواجهة المشكلات، عدم القدرة على تكوين صداقات، التمرد وعدم الطاعة الهروب من المدرسة بالإضافة الى التأخر الدراسي ووجود مشكلات بتدني التحصيل الدراسي.

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات يتبين مدى الاضرار المترتبة على العنف الوالدي تجاه الأطفال من الناحية النفسية والعقلية والاجتماعية والجسدية والأكاديمية. هذه الاضرار دفعت الباحثة الى الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة من أجل الوقوف على أسبابها للخروج بتوصيات للحد من العنف وتطوير تدخلات مهنية وقائية وعلاجية للطفل.

4.2.2 الوقاية والحد من العنف الوالدي ضد الأطفال

يعد العنف الوالدي والاسري من التحديات الكبيرة التي يواجهها المسؤولين والباحثين في قضايا الاسرة، ذلك نظرا لما تؤثر به هذه الظاهرة على استقرار الاسرة واستمراريتها وحقوق الأطفال داخل هذه الاسر، إضافة الى تأثيرها على المجتمع ككل. فقد أشار اليونسف (2011) الى ضرورة توفير الاستشارات والدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المعنفين بالإضافة لوضع خطوط مجانية والاعلان عليها لتقديم المساعدات للضحايا والاسر. أيضا أكد اليونسف على ضرورة نشر التوعية للأطفال عن طريق المدرسة فيما يتعلق بحماية أنفسهم من العنف وإغنائهم بالمعلومات الواجب معرفتها عن العنف وانواعه وادواته وكيفية تجنب الخطر من الأشخاص المعنفين، وجهات المساعدة المتوفرة في حال تعرضهم للعنف(اليونسيف،2011). أيضا اكدت الجمعية العمومية للأمم المتحدة (2006) على ضرورة حرص الدولة على تقديم خدمات متكاملة ومبكرة مثل الدعم النفسي، ادراج برامج وقائية في المجتمع المدني بهدف منع والتقليل من العنف ضد الأطفال، وجوب تدخل

الدولة في حال عدم إثبات أهلية الاهل لتربية الطفل وثبوت تعنيفهم له (General Assembly United, 2006).

في هذا السياق اهتم بوطبال ومعوش (2013) بإجراء دراسة بعنوان العنف الأسري الموجه ضد الطفل وهدفت الى التركيز على توعية الآباء بخطورة ممارسة العنف وأثارة على الطفل وذلك استنادا الى مراجعة نظرية للدراسات والادبيات السابق فقد أشارت الدراسة الى ضرورة الحد من ظاهرة العنف، وذلك عن طريق إرشاد وتوعية الأسرة من خلال المساجد، المدارس، دور الشباب، وسائل الاعلام. ضمن السياق الفلسطيني، قام حليمة وعبدالله (2009) بدراسة بعنوان الخدمات المقدمة لأطفال تعرضوا للعنف أو الإهمال في المناطق الفلسطينية المحتلة. هدفت الدراسة الى تقديم معلومات عن الخدمات المتوفرة للأطفال الذين تعرضوا للعنف. بلغت عينة الدراسة 62 مؤسسة ربحية وغير ربحية عاملة في هذا المجال. أشارت الدراسة ان معظم المؤسسات التي تقدم خدمات للأطفال الذين تعرضوا لسوء معاملة او عنف تتركز في المدن (79%)، 14.5% في المخيمات، و فقط 6.5% في القرى. كما واطهرت الدراسة أن معظم هذه المؤسسات (94%) تقدم خدمات مختلفة، 68% تنتج مصادر مادية، 40% متركزة في مجال الابحاث، و 31% في فعالين في تطوير السياسات الخاصة بهذه الفئة. اما فيما يتعلق بنوعية الخدمات المقدمة، تبين في هذه الدراسة ان 40% من الخدمات المقدمة هي خدمات نفسية اجتماعية وطبية، و 15% خدمات تأهيل مهني، 12% خدمات حماية، 12% ثقافي وترفيهي، 9% للأشخاص ذوي الاعاقة، و 8% خدمات وقائية توعية. أيضا قام أبو جابر وعلاء الدين وعكروش وفرح (2008) بدراسة بعنوان "ادراكات الوالدين لمشكلة اهمال الاطفال والاساءة إليهم في المجتمع الأردني". سعت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى الادراك والوعي والمعلومات المتعلقة بالإهمال والإساءة للأطفال والآباء والامهات المقيمين في مدينة عمان. طبقت الدراسة على عينة عشوائية 33% ذكور و 66.7% اناث من الوالدين. أظهرت

الدراسة الى شيوع الوعي بخطورة مشكلة الإهمال والإساءة للأطفال وتصاعدها والاثار النفسية المترتبة عليها، ولكن نسبة مرتفعة من عينة البحث أشاروا الى عدم معرفتهم بخطوات تبليغ عن حالة العنف، وأساليب تأديب وتعديل سلوك الطفل، والخدمات المجتمعية المتوفرة للحد من العنف، كما كانت أبرز نتائج وتوصيات هذه الدراسة أهمية التركيز على الإشارات المنذرة بوجود مؤيدين لاستخدام العنف. كما أشارت دراسة كل من (Catani, Scuaer & Neuuer, 2008) والتي هدفت الى معرفة اثار صدمة الحروب على الاسرة والمجتمع بعد الحرب . أجريت هذه الدراسة على اسر من أفغانستان وسريلانكا. وقد أظهرت النتائج وجود عدد كبير من الأطفال الذين تعرضوا للعنف الاسري من قبل افراد اسرهم، وقد اكدت الدراسة أهمية وجود برامج للأسرة للوقاية والتدخل في العديد من القضايا منها الفقر، عمل الاطفال، معالجة الأطفال لما بعد الصدمة نتيجة الحروب.

تشير الدراسات السابقة الى أهمية التدخل من قبل المسؤولين والمتخصصين والمهتمين من أجل الحد من ظاهرة العنف الاسري الموجه نحو الأطفال. استخدام هذه الدراسات ساعد الباحثة في تحليل سؤال البحث الأخير حول التصورات والمقترحات للأم المتعلمة لكيفية مواجهة الأسرة هذه الظاهرة.

5.2.2 العوامل المؤدية لسلوك العنف تجاه الأطفال

إن العوامل التي تقف وراء السلوك الوالدي العنيف تجاه أطفالهم كثيرة ومتداخلة ومتراطة. فهناك عوامل ذاتية مثل تعرض الفرد نفسه للعنف قد يجعل منه شخص عنيف يستخدم العنف ضد من لهم علاقة بمصدر العنف(حسين،2012)، فذكريات الطفولة والخبرات السابقة تلعب دورا هاما في تعامل الإباء مع أطفالهم، فالأبوين اللذان حرما في طفولتهما من العطف والمحبة قد لا يستطيعان إعطاءها لأطفالهم (حجازي، 2018).

ويدعم ذلك دراسة كل من بوطبال ومعوشة (2013) والتي أشارت أبرز نتائجها الى أن أحد أسباب العنف ضد الاطفال ناتجة عن اضطرابات عصبية ونفسية للآباء، مشاكل معرفية وانفعالية، ووجود

خبرات سابقه مع العنف. نفس النتائج أشار لها كل من بلوتنن وايلونين ويوسا ولوكس (Peltonen, Ellonen, Poso & Lucas, 2014) في دراسته حول تعنيف الام لأطفالها وتحليل عوامل الخطر المتعددة في فنلندا، والتي تم تطبيقها على عينة مكونة من (2716) من الأمهات الفنلنديات اللواتي لديهن أطفال تتراوح أعمارهم ما بين 0-12 عام اشارت النتائج الى أن تعرض الام للعقوبة الجسدية عندما كانت طفلة، واستخدام العنف كوسيلة للتأديب من قبل والديها والضغط المرتبط بالعمل أو الأسرة وعدم تلقي المساعدة في التعامل مع المشاكل التي يواجهها الوالدين جميعها شكلت عوامل خطر تزيد بشدة من احتمالية استخدام الام العنف مع اطفالها. وتشير النتائج إلى أن الوقاية من العقاب البدني قد تكون عائقاً فعالاً أمام نقل تجارب العنف من جيل إلى آخر.

وهناك عوامل أسرية كأساليب التنشئة الخاطئة، فقدان الحنان والشعور بعدم الاستقرار وبيئة السكن غير المريحة وكثرة عدد أفراد الأسرة. وهذا ما ناقشه أبو النصر (1995) في كتابه ضغط الحياة والذي هدف الى التمكين من منع والوقاية من العنف ضد الاطفال، وبين أن العنف ضد الاطفال يرجع لأسباب عديدة منها وجود خلل في بناء الأسرة، كبر حجم الاسرة، زيادة الالتزامات الحياتية، جهل الوالدين وعدم قدرتهم على السيطرة واستخدام الاساليب التربوية الصحيحة واستخدامهم للعنف كأسلوب تربوي، التنشئة الاجتماعية غير السليمة للأباء. فيعد انخفاض المستوى التعليمي للوالدين وجعلهم بأساليب التربية الصحيحة والسليمة، يجعلهم يتعاملون مع أطفالهم بتسلط وعنف واستخدام الضرب بعيدين كل البعد عن الاساليب الحديثة التي تضمن التشجيع والتعزيز (عامر والمصري، 2013). ويدعم ذلك دراسة العشا وعز (2010) والتي هدفت الى الكشف عن درجة شيوع العنف الوالدي بين الأمهات والأطفال وأثر كل من متغير جنس الطفل، وعمل الأم، وعدد الأطفال في الأسرة. وطبقت عينة الدراسة على (201) طفلاً، إضافة إلى أمهات الأطفال. وأظهرت الدراسة أن الأسر ذات الأطفال من (7-5) يتعرضون للعنف أكثر من غيرهم وذلك لان عدد الأطفال

الكبير قد يؤدي لمشاحنات بين الاخوة التي تدفع الإباء للجوء للأساليب التسلطية والعنف في التعامل مع الأطفال لضبط سلوكهم. وهذا يتفق أيضا مع دراسة بغداد (2010) حول اساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها المرأة العاملة مع الأبناء، ومقارنتها بالأساليب التي تتبعها المرأة غير العاملة. وشملت العينة مجموعتين 300 امرأة عاملة (معلمة)، و300 امرأة غير عاملة. وظهرت النتائج وجود اختلاف بين المرأة العاملة وغير العاملة في استخدام اسلوب الطموح الزائد والتذبذب وعدم الاستقرار حيث أثر المؤهل العلمي في درجة استخدام الاسلوبين، كما تأثر اسلوب التفرة والطموح الزائد من قبل المرأة العاملة تبعا لمتغير عدد الابناء.

أيضا العوامل الاجتماعية مثل صورة الأب ودوره الحازم ذو القوة والهيبة لها تأثير على العنف الموجه نحو الأطفال. وهذه العوامل لها علاقة مباشرة بثقافة المجتمع وما تمليه من قيم وعادات وتقاليد وطرق تفكير. وهذا ما أشارت له دراسة قام بها عريبادي (2004) والتي هدفت إلى دراسة العنف الممارس على الأطفال في وسطهم الأسري والتمكن من معرفة أسبابها والعوامل المرتبطة بها. وشملت عينة الدراسة (45) من الأشخاص البالغين 20 عام فأكثر من الذكور والاناث والمقيمين في اسرهم ببلدة براقى بالجزائر. أظهرت الدراسة ارتباط العنف نحو الاطفال بمجموعه من العوامل الاسرية التي تتضمن، التصورات عن العنف، المجتمع وما يتضمنه من عادات وتقاليد والتي تؤدي لظهور سلوك العنف ضد الأطفال. كما أظهرت النتائج ان الأشخاص الذين يتصورون أن العنف اسلوب فعال في التعامل مع الاخر أكثر ممارسة للعنف من الاشخاص الذين يتصورون ان العنف اسلوب غير ناجح بالتعامل مع الاخر. كما ترتبط ممارسة الأفراد للعنف بمستوى معرفتهم بالأساليب التربوية، فكلما زادت المعرفة بالأساليب التربوية الصحيحة كلما استخدم أكثر أسلوب التعزيز الايجابي وقل العنف تجاه الأطفال. أظهرت الدراسة ارتباط العنف نحو الاطفال بالمستوى الاقتصادي والدخل للأسرة. وعوامل اقتصادية مثل الفقر وما يتسبب عنه من شعور بالعجز والاحباط

لعدم تمكنه من توفير الاحتياجات الأساسية ومتطلبات الحياة. وهذا ما أشار له تقرير General Assembly United Nations,(2006) الذي هدف الى وضع صورة شاملة للعنف ضد الاطفال ووضع توصيات لمنع هذه الظاهرة والتصدي لها. وقد بينت نتائج هذا التقرير الى أن وقوع جرائم العنف ضد الاطفال ترتبط في البلدان ذات الدخل المنخفض ضعف المعدل في البلدان ذات الدخل المرتفع. ايضا العوامل النفسية لها دور في انتاج السلوك العنيف مثل الاحباط والحرمان الذين يحولان دون تحقيق الفرد لاحتياجاته واهدافه وطموحاته. وأخيرا هناك عوامل لها علاقة، بانعدام الأمن وغياب العدالة وما ينتجه من أجواء يسودها التوتر وعدم الاطمئنان (اليونسيف، 2011؛ حسين، 2012). كل هذه العوامل من شأنها أن تزيد من حجم الضغوط الواقعة على الوالدين وتساهم بزيادة التوتر داخل النظام الاسري ككل.

كما ويشكل العنف السياسي الممارس من قبل الاحتلال على المجتمع الفلسطيني خاصيه مهمة له. فيتعرض كافة طبقات المجتمع من نساء واطفال وشباب للقمع والتنكيل، بالإضافة الى ظروف القهر والحرمان وتضييق النطاق على الافراد من خلال تدمير للمنازل والحصار والاعلاقات والقتل ومحاربتهم اقتصاديا. هذا كله يؤدي الى حدوث صدمات وضغوطات لدى الفرد وينتج عنه ردود فعل عنيفة تلقائية نتيجة الاحباط والكرهية وعدم الشعور بالأمان، فيباشر توجيه السلوك العنيف نحو المحتل وفي حال عدم قدرة الفرد الى توجيه العنف نحو المحتل فيتوجه تلقائيا لتفريغ غضبه نحو الفئات الأقل قوه كأسرته وأطفاله كألية لتفريغ جزء من غضبه واحباطه (دحلان، 2003). فأشار مركز الاحصاء الفلسطيني (2017) الى أن (49.7%) من الافراد والأسر في الاراضي الفلسطينية يتعرضون للعنف السياسي من قبل قوات الاحتلال والمستوطنين، بواق (52.6%) في الضفة الغربية و(37.9%) في قطاع غزة.

مراجعة هذه الدراسات توضح اختلاف العوامل التي من الممكن أن تساهم في نشوء السلوك العنيف من قبل الوالدين تجاه أطفالهم. فبعض هذه الأسباب مرتبطة بذكريات الطفولة والطريقة التي تربي عليها الوالدين، وبعضها مرتبط بأسباب متعلقة بالوالدين كاضطرابات نفسية وعقلية، أو عدم وجود الوعي والمعرفة بالأساليب التربوية الصحيحة، أو انخفاض المستوى التعليمي. وهناك جزء آخر من الأسباب متعلق بالواقع الاجتماعي والأسرة كعدد افراد الاسرة، الازدحام في السكن، الثقافة السائدة. من هنا برزت أهمية هذه الدراسات في المساعدة في تحليل كيفية تتداخل جزء من هذه العوامل أو كلها مع بعض لتشكل ضغط على الام وعلى الأسرة تؤدي الى ممارسة اشكال ودرجات مختلفة من العنف.

أيضا من الملاحظ ان معظم هذه الدراسات التي تم مراجعتها استخدمت أسلوب البحث الكمي، وركزت على فحص تأثير العنف الأسري على الأبناء من ناحية نفسية، جسدية، سلوكية، على التحصيل الدراسي لهم كما أن معظم الدراسات المطع عليها ايدت ان هناك علاقة بين المستوى التعليمي للاب والام وبين عدد افراد الأسرة، جنس الطفل، وعمل الام وبين العنف الاسري. أما فيما يخص العينة في هذه دراسة، فمعظم الدراسات ركزت على الأطفال ودراسات قليل تضمنت الأمهات، ولا يوجد دراسات ركزت على السلوك العنيف نفسه للام المتعلمة والعوامل التي تؤدي اليه. إضافة الى ذلك معظم الدراسات المنطوية تحت العنف الاسري تناقش العنف الاسري الواقع على المرأة بشكل عام من جانب والعنف الاسري الواقع على الطفل من جانب اخر فلا يوجد دراسات ركزت على العنف الموجه من قبل الأمهات المتعلمات نحو أطفالهم.

3.2 المبحث الثاني فيما يتعلق بالضغوطات وأنواعها

1.3.2 المقدمة

يعد الضغط من المفاهيم المهمة في عالمنا المعاصر، فحياة الانسان تكاد لا تخلو من الضغوطات التي تتواجد معه في كافة فترات حياته. أشار الباحثين الى أن مصادر الضغوط متنوعة فقد تكون من خلال الأسرة، المدرسة، العمل، أو الحي السكني (النوحي و عوض واحمد، 2009).

2.3.2 مفهوم الضغوطات

حدد الهادي (2005) مفهوم الضغوط على أنه "القوى والمؤثرات المرتبطة بالتغيرات المصاحبة لأحداث الحياة، وتؤدي الى توترات واضطرابات يتطلب السعي لتحقيق التوازن لقيام الأسرة بأدائها الاجتماعي" (الهادي، 2005، ص28). وعرف النوحي واخرون (2009) الضغط بأنه "الاستجابة الداخلية للضاغط، المتمثلة في مشاعر سلبية، هي الشعور بالقلق والخوف والاكتئاب، انخفاض نظرة الشخص لنفسه، هذا فضلا عن أعراض جسدية معينة" (النوحي و عوض واحمد، 2009، ص379). وتشير ضغوطات الحياة الى الظروف التي يتعرض لها الانسان، وتكون أكبر من قدراته وامكانياته الشخصية والبيئية، فيشعر الفرد بالعجز وعدم القدرة على التعامل معها، فيشعر بالتوتر والقلق وعدم الاتزان. ومن أبرز الظروف التي من المحتمل ان يتعرض لها الفرد هي الانتقال من مرحلة عمرية معينة الى مرحلة اخرى كقدوم مولود جديد، انتقال أحد الاقارب للعيش مع الأسرة كوالدة أحد الزوجين، الانتقال لوظيفة جديدة وما يترتب عليه من ضغوط مهنية، عدم وجود المال الكافي لتأمين احتياجات افراد الأسرة من مأكّل ومشرب ولباس وغيرها من الالتزامات المادية المفروضة على الفرد، التعرض للاضطهاد بسبب العرق او دين او اللون (النوحي واخرين، 2009). وهذا ما دعمته

دراسة اجرتها بواقفة (2014) والتي هدفت الى معرفة حدة المشكلات التي تعترض المرأة ودور كل من العمر، الحالة الاجتماعية، طبيعة العمل، عدد أفراد الأسرة، مكان العمل، الدخل الشهري، عدد سنوات إدارة الأسرة. وقد هدفت الدراسة ايضا الى معرفة المشكلات التي تواجه المرأة سواء الاقتصادية، الاجتماعية، التربوية، النفسية، أو الصحية وشملت عينة الدراسة على 250 امرأة. وتوصلت الدراسة الى وجود العديد من المشكلات التي تواجه المرأة منها مشكلات تربوية، اجتماعية، اقتصادية، نفسية، صحية. كما أن العقبات التي تعترض المرأة في الأسر ذو الحجم الكبير أكبر من الأسر الصغيرة من النواحي الاقتصادية، الاجتماعية، التربوية، والصحة.

3.3.2 الضغوطات الأسرية من أحداث الحياة للفرد

تعرف الضغوطات الأسرية على أنها وفاه أحد افراد الاسرة او الانفصال عنه، الخلافات الأسرية المستمرة، متاعب الحمل والإنجاب. أما الضغوطات الجسدية والصحية فتشير الى الامراض المزمنة والعاهات والاصابات، التدهور الجسدي، سن اليأس وانقطاع الدورة الشهرية عند النساء. الضغوطات المتعلقة بالسكن: ضيق السكن، عدم وجود مرافق صحية كافية، انتقال أحد الاقارب للعيش مع الاسرة. الضغوطات المدرسية والجامعية: دراسة تخصص غير محبب، قلق من فترة الامتحانات، الطموح الزائد بالتفوق. ضغوطات العمل: ساعات العمل قليلة او كبيره، عدم الرضا عن الدخل، البطالة. الضغوطات الاقتصادية: وجود ديون، قلة الدخل، عدم القدرة على اشباع احتياجات افراد الاسرة (النوحي واخرون، 2009). تؤدي الضغوطات بمختلف أشكالها وانواعها لتأثيرات سلبية على الأسرة وأفرادها مما يعيقهم عن أداء أدوارهم داخل الأسرة أو نشوء العديد من الصراعات (الهادي، 2005). أبرز النتائج المترتبة على الضغوطات بشكل مستمر قد تكون أمراض

جسدية ونفسية، عدم القدرة على تحمل الاحباط والعنف الزائد، الموت المفاجئ للفرد (الهادي، 2005).

وفيما يتعلق بالأمهات، قام (Widarsson, Engström, Rosenblad, Kerstis, Edlund, &Lundberg, 2013) بدراسة بعنوان الضغوطات الوالدية في مرحلة الأبوة المبكرة بين الأمهات والآباء في السويد. هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستويات الضغوطات الوالدية والفروقات في هذه المستويات بين الأمهات والآباء. تم تطبيق الدراسة على عينة من (393) أم و (393) أب لديهم أطفال أقل من 18 شهراً. أظهرت النتائج أن مستوى الشعور بالضغط الوالدي لدى الأمهات اعلى منه لدى الآباء. أيضا اشارت الدراسة الى أن الامهات يعانون من مستوى عالي من الضغط الوالدية فيما يتعلق بانعدام الكفاءة، القيود على دورهم، مشاكل مع الزوج، مشاكل صحية مقارنة بالآباء؛ ويزيد الشعور بالضغط في حالة انعدام الخبرة الوالدية. في المقابل الآباء أشرن الى انهم يعانون من مستوى عالي من الضغوطات فيما يتعلق بموضوع العزلة الاجتماعية.

أيضا قام ابو صيري والسيد (2008) بدراسة هدفت الى التعرف على انواع الضغوطات الاسرية التي تعترض المرأة ودور كل من متغير التعليم، الحالة الاجتماعية، الدخل، ومعرفة الاختلافات في نوعية المشكلات التي تواجه اسر العينة التي قدرها (20) من السيدات والنساء الملتحقات بمراكز إعداد الأسر المنتجة. توصلت الدراسة الى نتائج عديدة اهمها وجود فروق بين الضغوطات الاسرية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية، التعليم، والدخل وبين الضغوط الاقتصادية والضغوط الاجتماعية، توجد علاقة بين الضغوط الاقتصادية والحالة الاجتماعية، فالمتزوجات أكثر عرضة للضغوط الاقتصادية لزيادة المسؤوليات عليهم ماديا من مصروفات بيتيه ومصروفات للأبناء، كما تبين وجود فروق غير داله احصائيا في الضغوطات الاقتصادية وبين الارملة والمطلقة. كما تبين وجود فروق بين الضغوط الاقتصادية تبعا لمستوى التعليم فالأشخاص الحاصلين على محو

امية لديهم ضغوطات اقتصادية اعلى من حملة الشهادات الجامعية. كما توجد فروق بين الضغوطات الاقتصادية تبعاً للدخل فكلما قل الدخل زادت ضغوطات الاقتصادية.

أجرت عائشة (2007) دراسة سعت الدراسة الى التعرف على الاختلاف بين الزوجات العاملات وغير العاملات نوع العمل (طبيبات، ممرضات)، وحسب حجم الأسرة التي تقيم فيها كل زوجة عاملة، الربط بين صراع الادوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة، على عينة عددها (99) زوجة عاملة متعلمة. واطهرت النتائج انه توجد فروق دالة احصائيا بين الزوجات العاملات المقيمت في اسرة صغيرة وبين الزوجات العاملات في اسرة ممتدة في صراع الادوار وفي الضغط النفسي.

من خلال مراجعة الباحثة للدراسات السابقة يظهر أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت موضوع الضغوطات الاسرية وتأثيرها على المرأة بشكل عام، وندرة في الدراسات التي تناولت دور الضغوطات الأسرية في استخدام الأمهات العنف نحو اطفالهن في فلسطين. لذلك جاءت هذه الدراسة من أجل انتاج معرفة جديدة من شأنها أن تثري المهتمين في هذا المجال حول دور الضغوطات الاسرية في استخدام الام للسلوك العنيف اتجاه أطفالها، وفي كيفية التعامل مع تأثيرات هذه الضغوطات على الام بشكل يساعد الاسرة على مواجهة هذه المشكلة.

4.3.2 الضغط والوسط الاجتماعي

للوسط الاجتماعي تأثير كبير فهو يلعب دور اساسي في زيادة او تقليل من قوة الضغط على الفرد فمثلاً: عند حدوث الكارثة للفرد، فان وجود الدعم الاسري يساعد الفرد على تخفيف من قوة الضغط. اما في حال عدم وجود الدعم من قبل الاسرة فالفرد يشعر بالعجز وعدم القدرة على التحمل فيفقد السيطرة على مجريات حياته (النوحي واخرون، 2009). وهذا ما أشار له أجرى

كليمنت وتشاميرلاندي (Clement & Chamberland, 2008) دراسة بعنوان دور الضغوطات الوالدية، وإساءة معاملة الأم في الطفولة، أجريت الدراسة على عينة من الأمهات بلغت (3148) أم. وأشارت النتائج ان هناك علاقة بين تعليم المرأة والدعم الذي تتلقاه المرأة من المحيطين بها من افراد الاسرة وبين الموافقة على العقاب الجسدي.

من خلال الاطلاع على الادبيات السابقة تبين أن معظم الدراسات التي تناولت موضوع الضغوطات الأسرية وعلاقته بالعنف نحو الأطفال طبقت على مجتمعات غربية. إضافة الى ذلك كل الدراسات التي تمكن الباحث من الوصول اليها وتم مراجعتها استخدمت أسلوب البحث الكمي، بفحص العلاقة بين متغيرات محددة مثل العلاقة بين الضغوطات الأسرية بالعامل الاقتصادي، عدد أفراد الأسرة، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية وغيرها من العوامل. لذلك تأتي هذه الدراسة لتضيف معرفة جديدة حول هذا العوامل التي تقف وراء تعنيف الأمهات لأطفالهن ضمن الواقع الفلسطيني، وذلك باستخدام المنهج الكيفي والذي يساعد في سماع تجربة الأمهات أنفسهن بشكل معمق، وهو منهج لم يتم استخدامه لفهم هذه الظاهرة في فلسطين.

4.2 الاتجاهات النظرية

1.4.2 المقدمة

تعتمد هذه الدراسة على اربع نظريات أساسية لتفسير ظاهرة السلوك العنيف لدى الأم المتعلمة وهم المدخل النفسي الاجتماعي ونظرية الإحباط، ونظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية المشقة. تنتمي كل واحدة من هذه النظريات الى مدراس نظرية مختلفة في العلوم النفسية والاجتماعية. فالمدخل النفسي الاجتماعي يندرج تحت المدرسة التحليلية ونظرية الإحباط والتعلم

الاجتماعي تدرجان تحت المدرسة السلوكية، اما نظرية المشقة فتندرج تحت النظرية السيسولوجيا. كل واحدة من هذه المدارس ونظرياتها لها افتراضاتها التي فسرت سلوك الانسان من نواحي مختلفة.

2.4.2 المدخل النفسي الاجتماعي (Psycho-social Approach)

يعتبر المدخل النفسي الاجتماعي واحد من التوجهات النظرية التي تندرج تحت المدرسة التحليلية. يعد اريك اريكسون (Eric Ericsson) من أهم العلماء الذين طوروا هذه النظرية والتي استندت الى نظرية فرويد من خلال مناقشته أربعة افتراضات أساسية وهي: زيادة فهمنا للانا، توسع في مفهوم النمو لتتضمن دورة حياة الفرد كاملة، والكشف عن تأثير الثقافة والمجتمع والتاريخ على نمو وتطور الشخصية (Engler,2013). انتقد اريكسون نظرية فرويد في اغفالها عن مناقشة أثر المجتمع في بناء ونمو الشخصية، والتركيز فقط على تأثير القوى البيولوجية والغرائز على السلوك الإنساني. قام اريكسون بوضع نظرية psycho-Social Theory ليؤكد على أهمية تفاعل الفرد مع المجتمع وتأثيره بتشكيل الشخصية عند البلوغ (جدعان، 2007). ركز هذا التوجه على الجوانب الداخلية للفرد وعلى المحتوى الاجتماعي الذي يعيش في (الصديقي وعبد الخالق، 2004). شملت نظريته مبادئ أساسية أهمها اختلاف طرق معاملة الأطفال من مجتمع لآخر ومرد ذلك اختلاف الثقافات، فالثقافة عامل مؤثر وقوي في نمو الفرد وتحديد سلوكه. حسب هذا التوجه يمر النمو النفسي للفرد بثمانية مراحل اساسية في كل مرحلة هناك ازمات وصراع ناتجة عن التوقعات الاجتماعية والثقافة للطفل، فتحدث اريكسون عن عجلة الحياة أو دورتها فالأفراد لديهم دورات حياه يمرون بها ضمن مجتمع مليء بالدورات الحياتية، يستمر تطور ونمو الفرد طوال فترة حياته (Erikson,1994). هذا التطور له اتجاهان أساسيان اتجاه إيجابي تنمو فيه الشخصية الحسنة واتجاه آخر سلبي تنمو فيه الشخصية غير السوية (يونس، 2018). أيضا تتبنى هذه النظرية مفهوم (الشخص داخل الموقف) التي تركز على شخصية الفرد بجميع مكوناته من تاريخه الشخصي الى

وظائف الذات لديه. كما أولت اهتمام بمساهمة الأسرة في الأداء الاجتماعي للفرد، وهي بذلك تهتم بالشخص والموقف (البيئة الاجتماعية) والتفاعل القائم بينهم، فتتكون البيئة الاجتماعية من الأسرة، الحالة الاقتصادية، المدرسة، العمل، المجتمع المحلي وغيرها. والحاجات الاجتماعية مثل الحاجة لتكوين أصدقاء، وحاجة التعليم والعمل، والحاجات النفسية مثل الحب والتقدير، والأمن، والقبول، والنجاح وتأكيد الذات. يؤدي عدم اشباع الحاجات النفسية الى توتر وقلق، والإحساس بالتعاسة والشقاء وضعف الثقة بالنفس. ويرتبط التكيف الاجتماعي بقدرة الفرد على تقبله لذاته، فالفرد الذي يعجز عن تقبله لذاته يعاني من الشعور بالإحباط والحرمان والميل للعنف كما تقوم النظرية على العديد من الافتراضات الأساسية فالإنسان وفق هذا الاتجاه ليس مفعول به استسلامي بل هو يملك القدرة على التحكم بالعديد من السلوكيات ويتحكم بمصيره (الصديقي وعبد الخالق، 2004).

ساهمت هذه النظرية بتفسير وتحليل سؤال البحث المتعلق بالعوامل التي تؤثر في سلوك الفرد وهنا العوامل المؤثرة على السلوك العنيف لدى الأم المتعلمة. تبرز هذه النظرية أهمية الجانب الاجتماعي والبيئي المحيط بالأمهات مثل الأسرة، الحالة الاقتصادية، المدرسة، العمل، وثقافة المجتمع كعوامل مؤثرة في سلوك العنف لدى الام المتعلمة. وفق هذه النظرية الامهات الاتي يعشن في وسط اجتماعي وبيئي سليم يلبي كافة احتياجاتهن من حاجات نفسية، الامن، القبول، وتقدير الذات تنمو لديهم نفس إيجابية قادره على التعامل مع صعوبات الحياة والمشكلات التي تواجهها، والحال يكون عكس ذلك في حال تعامل الأم مع مجتمع سلبي غير قادر على اشباع احتياجاتها، وغير داعم لها فينتج عنه الشعور بالتوتر والقلق والتعاسة وضعف الثقة بالنفس التي قد ينعكس عليها فتباشر باستخدام السلوك العنيف اتجاه أطفالها.

3.4.2 نظرية الإحباط العدوان (Aggression-Frustration)

تندرج هذه النظرية تحت المدرسة السلوكية، والتي رفضت فكرة المرحلية في تطور الانسان والتي نادى فيها اريكسون وفق المدرسة التحليلية، وركزت على فرضية أن السلوك الانساني الملاحظ أكثر اهمية في فهم تطور الانسان من خلال دراسة الانفعالات والمشاعر الفردية كما الاتجاه التحليلي، واهتمت بدراسة العمليات المعرفية للفرد كما بالاتجاه المعرفي(يونس، 2018). من علماء النفس الذين قدموا هذه النظرية هم دولارد وميلير، وتشير هذه النظرية الا ان السلوك العدواني ينتج عندما يواجه الفرد عائق يمنعه دون تحقيق أهدافه. قام كل من دولارد وميلير (Dollard & Meller) بتفسير السلوك العدواني للإنسان وقد تأثرها بالفكر الفرويدي. الإحباط حسب هذه النظرية يظهر عندما يفقد الشخص السيطرة ويعجز عن اشباع حافز معين، كما ان الاحباط ينتج عن استجابات متضاربة في نفس الوقت(Engler,2013). ويعد كل من Doob, Mawrer, SearsDollared, Miller من المؤسسين الذين قدموا مفهوما يوضح العلاقة بين الاحباط والعدوان ولخصت العلاقة بالاتي، عنما يحدث الاحباط يظهر العدوان، فالسلوك العدائي يسببه الاحباط وهذا الاحباط يولد العدوان. ويعتبر جوهر هذه النظرية في أن كل احباط يزيد من العدوانية، فيعد الاحباط مثير والعدوان استجابة (Dollared, Doob, Miller, Mawrer, Sears,1963)

كما تنص هذه النظرية على ان المجتمع مليء بالمواقف المحبطة التي تحبط الإنسان وتجعله عاجزا امامها مما يؤدي الى اتجاهه نحو السلوكيات العدائية كتعبير عن سخطه وعدم رضاه على تحقيق اهدافه وطموحاته. فترى هذه النظرية ان الإحباط وعدم سير الامور كما هو متوقع او وفق رغبات الشخص يؤدي الى ان يصبح الشخص عدائي، وبما ان الشخص غير قادر على توجيه عدوانية اتجاه الجهات المسؤولة عن إزعاجه للعديد من الاسباب منها الخوف منهم، فيقوم تلقائيا

بتوجيه عدوانية على الفئات المهمشة والضعيفة وهذا ما يطلق عليه مفهوم الازاحة او الاستبدال (ساري وإبراهيم، 2005). لقد توصل مؤسسي هذه النظرية الى مجموعه من الاسس الاساسية التي تحدد علاقة كل من الاحباط والعدوان اهمها: يختلف السلوك العدواني باختلاف كمية ونسبة الاحباط، عند تعرض الفرد للإحباط يستجيب له بسلوك عدائي فيتم تفريغ الطاقة النفسية السلبية فيزول التوتر الناتج عن الاحباط من ثم يعود للتوازن الداخلي. كما يعد كف السلوك العدواني وعدم التفريغ عن الاحباط يشعر الفرد بإحباط يزيد الرغبة بالعدوان فيصبح الفرد مهيباً للعدوان من اي مثير بسيط. يشعر الفرد بصراع اذا تعادلت كل من الرغبة بالعدوان والرغبة بكبت العدوان (رزوقي وسهيل، 2016).

أضافت نظرية الاحباط افتراض أساسي لتفسير السلوك العنيف لدى الام اتجاه أطفالها، فاعتبرت هذه النظرية أن السلوك العنيف للأمهات هي نتيجة حتمية لشعورهن بالإحباط، فالحياة بطبيعتها مليئة بالمواقف المحبطة فعدم قدرة الامهات على تحقيق أهدافهن وطموحاتهن يجعلهن يشعرن بالإحباط والتوتر وبالتالي يعنفن أطفالهن. ساهمت هذه النظرية بمعرفة نسبة انتشار العنف لدى الامهات المتعلمات وبينت وجود علاقة طردية بين السلوك العنيف والاحباط فكلما فشلت الام بتحقيق أهدافها وطموحاتها كلما زاد نسبة الاحباط لديها بالتالي تزيد من استخدام السلوك العنيف اتجاه أطفالها.

4.4.2 نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory)

إن السلوك العنيف وفق نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory) يعتبر سلوك متعلم مثل أي سلوك آخر، فتحدث باندورا (Bandura) والذي يعد من أبرز رواد هذه النظرية، والذي أكد أن السلوك يكتسب من خلال طريقتين هما الخبرة المباشرة، أو مشاهدة سلوكيات

الآخرين. والخبرة المباشرة مرتبطة بنتيجة هذا السلوك من ثواب وعقاب فإذا نتج عن السلوك نتائج مرضية ومحبية فيتم تكرار السلوك، وإذا نتج عن السلوك نتائج غير مرضية ومحبية فيتم عدم تكرار للسلوك (Bandura,1973). كما يعتبر الانسان كائن اجتماعي يتطور وينمو من خلال ملاحظته للأخرين وتقليدهم، لهذا أطلق عليها العديد من الأسماء منها نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد، أو نظرية التعلم بالناذج. لهذه النظرية صلة مباشرة بعمليات النمو والتطور فتعتبر السلوك والبيئة والشخص والمعرفة هي مفاتيح النمو والتطور. كما وتعد هذه النظرية من النظريات الانتقائية لأنها تشكل حلقة وصل بين النظريات السلوكية من جهة والنظريات المعرفية من جهة أخرى (يونس، 2018).

فالسلك حسب بندورا هو سلوك متعلم، فالأفراد يقومون بالعديد من السلوكيات العنيفة لأنهم شاهدوا أو واجهوا سلوكيات عنيفة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (وتد، 2012). فالفرد يكتسب السلوك العنيف من خلال وجود نموذج أمامه كالآباء، الزملاء، المعلمين، شاشات التلفاز ويتربس هذا السلوك في حال تعزيز النموذج على سلوكه التعسفي أو عدم عقابه، كما أن العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء والخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، تشكل شخصية الفرد عند البلوغ، لذلك فإن سلوك العنف ينقل عبر الأجيال (Bandura,1973). أن عملية تعلم السلوك تبدأ بالأسرة، فبعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف، ويطالبونهم بالآ يكونوا ضحايا العنف. فالعنف يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الإعلام. أن العديد من الأساليب التربوية التي يقوم بها الآباء والتي تستخدم العقاب بهدف التربية والتهديب غالباً ما تعطى نتائج سلبية.

تعد نظرية التعلم الاجتماعي من أهم النظريات التي ربطت السلوك العنيف لدى الامهات المتعلمات تجاه أطفالهن بخبرات الطفولة التي عايشنها في صغرهن، فاعتبرت أن الامهات المتعلمات

تعلم العنف واكتسبته سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة من خلال وجود نموذج في حياتهم، فتعرض الامهات لنموذج أب أو أم عنيفين في طفولتهن جعلهن يطبقن ذلك السلوك على أطفالهن. فهم حسب هذه النظرية تعلموا واكتسبوا هذا السلوك وقاموا بتطبيقه رغم معرفتهم انه سلوك خاطئ. كما قدمت هذه النظرية اساليب لمواجهة السلوك العنيف لدى الامهات من خلال استخدام اسلوب التعزيز والعقاب، استمرار هذا السلوك يرجع لقبول المحيطين والمجتمع لهذا السلوك العنيف اتجاه الاطفال كأسلوب مناسب لتربية الطفل، وعدم وجود عقاب او رادع يمنع الامهات من الاستمرار في استخدام السلوك العنيف تجاه أطفالهن، كما أكدت النظرية على أهمية التعزيز للأمهات كأسلوب للتقليل والحد من استخدامهن العنف اتجاه أطفالهن.

5.4.2 نظرية الضغط والمشقة (Strain Theory)

تعد نظرية الضغط والمشقة واحدة من النظريات التي تدرج تحت المدرسة السوسولوجية. يعد تشارلز سبيلبرجر (Spielberger) من ابرز رواد هذه النظرية والذي افترض أن ضغوطات الحياة التي يمر بها الانسان قد تؤثر على اتزانه النفسي والجسدي كما أن الضغط هو عامل مهم من خلاله يتم تحديد سلوك الانسان وتصرفاته، فالضغط الذي يكون مصاحب له عوامل خطر يولد عنه كميات كبيرة من التوتر النفسي والقلق، وبالتالي تؤثر على سلوكه فيصبح أكثر عنفا (Spielberger, 1972). توضح هذه النظرية نوعين اساسيين من الضغوطات التي يتعرض لها الفرد: النوع الاول يتمثل في أحداث الحياة التي يمر بها الفرد وتكون غير سارة كضغط العمل، تعدد الادوار. النوع الثاني متمثلة بالضغوطات البيئية كالازدحام، الضوضاء، الاعتداء على الاخرين، الاعتداء على خصوصية الفرد أو الحيز المكاني له (الرتب، 2015). فتعتبر هذه النظرية أن الضغوطات الحياتية الواقعة على الفرد تؤثر به من ناحية نفسية فتدفعه للسلوك العنيف (ممدوح، 2019).

عرضت نظرية الضغط والمشقة جانب مهم في تفسير السلوك العنيف لدى الامهات اتجاه اطفالهن، فتتقترض هذه النظرية أن الامهات يعانين العديد من الضغوطات نتيجة كثرة الالتزامات والادوار التي يمارسونها خصوصا الامهات العاملات. فكثرة الضغوطات تؤثر على الاتزان النفسي والجسدي فينتج عنه توتر وقلق فتندفع الام لتفريغ هذا التوتر والاجهاد نحو أطفالها من خلال السلوك العنيف اتجاههم.

6.4.2 التعقيب على النظريات

يتضح من عرض النظريات السابقة: المدخل النفسي الاجتماعي، نظرية الاحباط، نظرية التعلم الاجتماعي، نظرية المشقة، ان لكل نظرية طريقتها الخاصة في تفسير السلوك العنيف، وتركز على مظهر محدد من العنف تستخدم له مصطلحات ومفردات خاص به. فبينما أكد فرويد على أن العنف غريزة فطرية فقط، جاء مفكرون آخرون ضمن محور النظرية التحليلية مثل اريكسون عارضوا وجهة النظر الفطرية في تفسير العنف لصعوبة اخضاع مفاهيمها للقياس والتجريب، وأكدوا على اهمية الظروف الاجتماعية التي يولد فيها الفرد بجانب الطبيعة البشرية التي اقرها فرويد(جدعان، 2007). واجهت نظرية الاحباط العديد من الانتقادات أهمها عدم قبول فرضية أن العنف ناتج عن الاحباط فقط، فمواقف الإحباط تختلف من فرد لآخر من حيث إدراك الفرد للموقف المحبط ومدى أهمية بالنسبة له، وطريقة الاستجابة لهذا الموقف. فقبول هذه النظرية لها معنى واحد وهي أن ننظر للأفراد على انهم قالب واحد يتعرضون لمثيرات ويستجيبون بطريقة واحدة. اما فيما يتعلق بنظرية التعلم الاجتماعي التي تقترض أن العنف هو سلوك يحدث نتيجة والثواب والعقاب فاذا تم تعزيز ومدح هذا السلوك العنيف زاد واستمر واذا تم معاقبة ونبذ هذا السلوك من قبل المجتمع والافراد قل وضمحل. كما يكتسب السلوك العنيف من خلال التعلم من نموذج محيط بالفرد فيكتسب

الفرد العنف من خلال ملاحظته. فواجهت هذه النظرية معارضين وذلك لان اكتساب السلوك العنيف لا يتم ببساطة كما توضحه هذه النظرية فيوجد العديد من العوامل التي تؤدي للسلوك العنيف ويجب أن تتوفر بالحد المعقول فاذا لم تتوفر هذه العوامل بدرجة معقولة كان اكتساب السلوك العنيف امر صعب. واخيرا إذا كان لكل اتجاه رأيه المستقل في تفسير السلوك العنيف الا ان كل نظرية تعد مكملة للأخرى في توضيح هذا السلوك. فجميع النظريات اتفقت في أن للسلوك العنيف له العديد من الدوافع التي تحده، كما أن الاستعداد للعنف موجود لدى جميع الافراد ولكنه مختلف تبعا لعوامل كثيره داخلية وخارجية، كما يعد الاحباط دافع اساسي للعنف ولكنه ليس العامل الوحيد وان كان الاله في حدوثها، كما تشابهت النظريات في أهمية السنوات الاولى في خلق السلوك العنيف، واهمية أساليب التنشئة الاجتماعية والعوامل البيئية ومجموع الخبرات التي يتعرض لها الفرد في اكتساب السلوك العنيف(دحلان، 2003).

الفصل الثالث

الإطار المنهجي للدراسة

1.3 مقدمة

يستعرض هذا الفصل منهجية الدراسة، خصائص مجتمع وعينة الدراسة، أدوات جمع البيانات التي أجريت عليه الدراسة. كما يستعرض هذا القسم من الدراسة الطرق التي تم اتباعها للتأكد من موثوقية أداة الدراسة وصدق المحتوى، وطريقة تحليل البيانات واستخلاص النتائج، واخيرا تم عرض أخلاقيات البحث التي على الباحثة الالتزام بها.

2.3 منهج الدراسة

تم اعتماد أسلوب البحث الكيفي، لفهم وتحليل ظاهرة السلوك العنيف لدى الأم المتعلمة تجاه أطفالها ومعرفة دور العوامل التي تقف وراء السلوك العنيف للأم اتجاه أطفالها. هذا النوع من البحث له أهمية كبيرة في فهم وتفسير المشكلات المتعلقة بالإنسان وسلوكياته وذلك من خلال الحصول على معلومات معمقة عن الظاهرة. لذلك تم استخدامه ليساعد الباحثة في استكشاف لماذا وكيف وما الضغوطات والعوامل التي تؤثر سلوك الأم العنيف اتجاه أطفالها. من ناحية أخرى فإن العينة في هذا

النوع من البحوث يتم تحديدها من قبل الباحث بناءً على الهدف الأساسي من الدراسة، بما يضمن الوصول الى معلومات كافية لفهم أعمق لمجتمع الدراسة (ابو دقة، 2017). وفي هذه الدراسة كان يهتم الباحث أن يبرز وجهة نظر وتصورات الأمهات أنفسهم عن أهم العوامل والضغوطات التي تقف وراء سلوكهم العنيف تجاه أطفالهن.

3.3 مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الأمهات المتعلقات أعلى من الثانوية دبلوم فما فوق، وذلك لاستكشاف سبب استخدام الأمهات المتعلقات للسلوك العنيف تجاه أطفالهن رغم معرفتهم بالأساليب التربوية الحديثة ودراساتها داخل مجالهم الأكاديمية. تم اختيار عينة قصدية من الأمهات اللواتي يستخدمن العنف مع أبناءهن وحصلن على شهادة أكاديمية في مجال التربية والخدمة الاجتماعية، والحاصلات على دورات تدريبية وإرشادية في التعامل مع الأطفال وتربيته الطفل. تم تطبيق الدراسة على مجموعة من الأمهات المتعلقات التي توجهن لمركز البراء الطبي في منطقة جبل المكبر وبادرن بالشكوى وطلب المساعدة بتعديل سلوك العنف تجاه أطفالهن، ولديهن الرغبة لمساعدة الباحثة في استكشاف سبب هذه الظاهرة من خلال التعرف على تجربتهن. تم أيضا استخدام طريقه الكرة المتدرجة التي تضمن الاستدلال من مبحوثة عن مبحوثة اخرى مناسبة لمتطلبات البحث لتوسيع العينة وذلك للحصول على معلومات كافية حول ظاهرة الدراسة والوصول الى مرحلة الإثباع في المعلومات.

1.3.3 البيانات الأولية عن الأم

بلغت عينة الدراسة (11) أم، تراوحت أعمارهن ما بين 21 الى 50 سنة. غالبية الأعمار كانت ما بين 21-30 سنة. جميع أفراد عينة الدراسة كانت من النساء المتزوجات (11 أم)، معظمهن يحملن شهادة البكالوريوس (9) ضمن تخصصات مختلفة معظمهم (6) تخصصن تربية طفل، مقابل (3) مبحوثات تخصصن خدمة إجتماعية، (2) مبحوثه تخصصهن الدراسي ترميض. أشارت أيضا البيانات الأولية الى أن حوالي نصف المبحوثات (5) قد تلقين دورات تعليمية وتربوية في تربية الأطفال مقابل (6) لم يتلقين أي دورات تعليمية في المجال التربوي. كما أظهرت البيانات أن نصف المبحوثات (5) يعملن خارج المنزل مقابل (6) من الأمهات لا يعملن، وقد وزعن حسب مجال العمل كما يلي: (2) مبحوثه تعملان في مجال الترميض، (1) مبحوثه في مجال السكرتاريا، (1) مبحوثه في مجال التجميل. بلغ متوسط الدخل للمبحوثات العاملات ما بين 1000-10000 شيكل. فيما يتعلق بالصحة، معظم المبحوثات (11) أشرن إلى أنهن لا يعانين من أية أمراض صحية، بينما أشارت واحدة فقط إلى أنها تعاني من هبوط في الضغط. الجدول رقم (1.3) يوضح معلومات إضافية عن عينة الدراسة.

جدول رقم (1.3): البيانات الاولية للأمهات

العدد	الفئة	
9 1 0 1	30-21 40-31 50-41 60-51	عمر الام
11	متزوجة	الحالة الاجتماعية
2 9 0	دبلوم بكالوريوس ماجستير	المستوى التعليمي للام
5 6	نعم لا	دورات تعليمية تم تلقيها
5 6	تعمل لا تعمل	العمل خارج المنزل
2 1 1 1	تمريض سكرتيرة طبية مساعدة معلمه تجميل	التخصص (مجال العمل)
3 2	5000-1000 10000-6000	الدخل الشهري للنساء العاملات
1 10	نعم لا	الحالة الصحية

2.3.3 البيانات الاولية عن الزوج

أشارت البيانات الاولية إلى أن عمر الزوج تراوح ما بين 21- 60 سنة، وكانت غالبية الأعمار ما بين 31-40 سنه. معظم الأزواج حاصلين على شهادة الثانوية (7) أزواج. أشارت البيانات الاولية أيضا أن معظم الأزواج يعملون في مجال البناء(9)، مقابل (1) زوج في مجال السياحة، (1) زوج في مجال النقل. تراوح دخل الأزواج بين 3000-12000 شيكل، معظم دخل الأزواج الشهري بين 3000-7000 شيكل (10) أزواج. كما أشارت البيانات أن معظم الأزواج (7) تلقوا دعم مالي من خارج الأسرة كمساعدات من الأهل او مستحقات مالية من الحكومة كالتأمين للأطفال او عجز، مقابل (4) لم يتلقوا أي مساعدات. فيما يتعلق بالصحة جميع الأزواج لا يعانون أي مشاكل صحية (11 زوج). الجدول رقم (2.3) يوضح معلومات إضافية عن الزوج.

جدول رقم (2.3): البيانات الاولية عن الزوج

العدد	الفئة	
4	30-21	عمر الزوج
6	40-31	
0	50-41	
1	60-15	
1	ابتدائي	الدرجة العلمية
3	اعدادي	
7	ثانوي	
9	في مجال البناء	

1	في مجال السياحة	وظيفة الزوج
1	في مجال خطوط النقل	
10	7000-3000	الدخل الشهري للزوج
1	12000-8000	
7	يوجد	مساعدات من خارج محيط الاسرة
4	لا يوجد	
0	يوجد	الحالة الصحية
11	لا يوجد	

3.3.3 البيانات الأولية عن الأسرة

أشارت البيانات الأولية الى أن جميع أسر عينة الدراسة يسكنون في منطقة جبل المكبر (11) (مبحوثة). تراوحت عدد سنوات الزواج ما بين 5-24 سنة، غالبية عدد سنوات الزواج تراوحت ما بين 5-14 سنة. كما أشارت ايضا البيانات أن عدد أطفال المبحوثات تراوح ما بين (1-10) أطفال، اغلبيتهم ما بين 1-5 (10 مبحوثة). كما أظهرت البيانات فيما يتعلق بمتوسط أعمار الأطفال أن معظم المبحوثات لديهم أبناء يتفاوتون بالأعمار والاجيال فقد أشارت (10 مبحوثات) وجود لديهن أطفال في الاعمار ما بين 1-10 سنوات. بينما مبحوثة واحدة فقط جميع أطفالها من 11-21 سنة. كما أظهرت

أيضا البيانات فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي للأطفال أن معظم المبحوثات لديهن أطفال من كلا الجنسين (7 مبحوثة)، مقابل (3 مبحوثة) لديهن إناث و (1 مبحوثة) لديها ذكور فقط. أشارت البيانات الى أن غالبية المبحوثات لا يسكن معهن قريب داخل المنزل (10 مبحوثة). فيما يتعلق بالصحة، معظم المبحوثات (8) لا يعاني أحد أفراد أسرهن من أية مشكلات صحية، مقابل (3) مبحوثة أشرن الى وجود مريض داخل العائلة. أشارت البيانات فيما يتعلق بصلة القرابة للمريض من داخل العائلة (2) مبحوثة المريض ابن أو ابنة مقابل (1) مبحوثة المريض من الأقارب. الجدول رقم (3.3) يوضح معلومات إضافية عن الأسرة.

الجدول رقم (3.3): بيانات اولية عن الأسرة

العدد	الفئة	
10	5-1	عدد الابناء
1	10-6	
10	10-1 سنوات	متوسط الاعمار
3	أقل من عام	
1	اكثر من 10	
1	21-11 سنة	
1	ذكور فقط	الجنس للأبناء
3	اناث فقط	
7	مختلط	
1	نعم	يقيم احد افراد العائلة مع الاسرة
10	لا	
3	نعم	الحالة الصحية
8	لا	
2	ابنة	صلة القرابة للمريض
1	اقارب من العائلة	

4.3 أداة الدراسة

تم استخدام أداة المقابلة الفردية المعمقة شبه المقننة وجهه لوجه، تم تسجيل المقابلة صوتيا ل (6) مبحوثات بعد أخذ موافقتهم، و(6) مبحوثات تم تسجيل المقابلة كتابيا لأنهن لم يوافقن أن يتم

تسجيل المقابلة. مدة المقابلة 60 دقيقة، كان معظمها في بيوت المبحوثات، والبقية في مكان عمل بعضهن وذلك وفق رغبة الأمهات. قامت الباحثة بنسخ المقابلات ليتسنى قراءتها وإعادة القراءة لتتمكن الباحثة من فهم خبرة المبحوثات بشكل دقيق. تم اختيار أداة المقابلة الفردية لأنها تعتبر طريقة مهمة للوصول للمعلومات المتعلقة بالجانب الشخصي والنفسي والانفعالي الخاصة بالمبحوثة. تم الإعداد مسبقاً للمقابلة بكتابة الأسئلة وعرضها على اثنين من الأساتذة من حملة الدكتوراه من ذوي الخبرة في مجال الصحة النفسية، وذلك للتدقيق في طريقة صياغة الأسئلة ومدى مناسبتها لطبيعة البحث. كانت المقابلة حرة مرنة وليست مقيدة ويمكن التعديل على الأسئلة داخل المقابلة حسب الموقف والظروف المحيطة اثناء المقابلة. تم استخدام الأسئلة ذات النهايات المفتوحة والتي تتميز بأنها تساعد المبحوثات على إعطاء المعلومات والكشف عن آرائهم وخبرتهم حول مشكلة الدراسة بشكل كبير، من جهة أخرى استخدام الأسئلة ذات النهايات المفتوحة ساعد الباحثة على السماع بشكل معمق ودقيق للمبحوثات داخل المقابلة. تم استخدام استمارة قصيرة للحصول على معلومات أولية عن المبحوثات؛ استخدام هذه الاستمارة ساعد في تقليل من إهدار وقت المقابلة، إضافة الى أن الاستمارة تعطي معلومات أولية عن المبحوثات(عبيدات وعدس وعبد الحق،2005).

5.3 مراحل البحث

تضمن البحث العديد من المراحل المختلفة ولكل مرحلة أهميتها وارتباطها بالمراحل السابقة واللاحقة لها. مرحلة التخطيط ومعرفة مجال المشكلة: في هذه المرحلة تم التعرف على المشكلة من جميع جوانبها بتفكير وعناية تامة. تم تحليل وتحديد المشكلة بدقة ووضع أسئلة البحث والافتراضات المتوقعة التي تركز عليها الباحث. كما تم تحديد طرق وأدوات جمع المعلومات والأمهات المشاركات

في الدراسة ووصف مجتمع الدراسة ومكان الدراسة والحصول على موافقات من جهات مختصة للحصول على كافة البيانات والوثائق اللازمة.

تم في المرحلة الثانية جمع المعلومات عن مشكلة الدراسة: ارتكزت هذه المرحلة بشكل أساسي على إقامة العلاقة وبناء الثقة المتبادلة بين الباحث والأمهات، تم هذا من خلال إبلاغ الأمهات المشاركات بأهداف البحث والإجابة عن كافة استفساراتهم المتعلقة بمشاركتهم للبحث.

مرحلة تحليل المعلومات الرئيسية: بدأت هذه المرحلة بالترميز والتصنيف للبيانات. بالبداية تم تنظيم البيانات من خلال نسخ المقابلات ليتسنى قراءتها مرارا وتكرارا. تم ترميز المقابلة الاولى والتسجيل الاول والمقابلة المنسوخة الاولى ونسبها للمبحوث الاول. كما تم قراءة المقابلات عدة مرات لفهم تجربة كل أم على حدا، وأخذ الملاحظات حول إجابات المبحوثات على كل سؤال. بعد ذلك تم تحديد الكلمات والجمل المشتركة بين الأمهات والأفكار التي تكررت في المقابلات، ثم كتابة تقرير النتائج.

6.3 موثوقية البحث

لزيادة موثوقية النتائج وصدق المحتوى بكونه يعكس التجربة الحقيقية للأمهات المعنفات لأطفالهن تم تحضير الأسئلة مسبقا لتكون دليل للباحث في عملية جمع البيانات. أيضا تم تحضير الأسئلة مسبقا لمساعدة الباحث على التركيز على المحاور والمواضيع المراد دراستها وجمع المعلومات عنها. كما تم كتابة الملاحظات خلال المقابلة لمساعدة الباحث على تسجيل كل ما يسمع وما يرى داخل المقابلة، بدل الاعتماد على الذاكرة والوقوع في دائرة النسيان وعدم الدقة في تذكر المعلومات. قام الباحث بكتابة تفاصيل عميقة عن مكان المقابلة والأفكار التي تعرض داخل المقابلة، بشكل يعكس مشاعر المبحوثين والخبرات لديهم ويؤدي الى زيادة الموثوقية.

7.3 أخلاقيات البحث

تم الحصول على الموافقة الشفهية للأمهات المشاركات في البحث، وعدم إجبارهم على أي سؤال لا يردن الإجابة عنه. كما تم تعريف المشاركات في البحث بموضوع وأهداف البحث، الفوائد والخطورة من البحث، الحقوق والواجبات المترتبة على مشاركتهن مثل الحق في الانسحاب من المشاركة في الوقت التي تريده، الحفاظ على سريه المعلومات وخصوصية المشتركات.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

1.4 مقدمة

يهتم هذا الفصل بعرض وتحليل أربع جوانب أساسية لوصف وتفسير السلوك العنيف لدى الأمهات المتعلمات والتي أظهرتها النتائج وهي: وصف السلوك العنيف لدى الأمهات المتعلمات، أسباب السلوك العنيف المستخدم من قبل الأمهات، الطرق والاستراتيجيات المستخدمة للتخفيف من الغضب والسلوك العنيف، والطرق المقترحة لعلاج هذا النوع من العنف.

2.4 وصف السلوك العنيف تجاه الأبناء: مظهره، أدواته، تكراره، وأوقاته

يستعرض هذا الجزء من النتائج الأفكار الأساسية المتعلقة بمظاهر السلوك العنيف، الأدوات المستخدمة لتعنيف الأطفال، مدى تكرار الأم للسلوك العنيف، الأوقات والأماكن التي تثير غضب الأمهات تجاه أطفالهن.

1.2.4 مظاهر السلوك العنيف للأمهات:

أظهرت البيانات الأولية أن معظم المبحوثات يتبعن أكثر من طريقة في نفس الوقت للتفريغ عن غضبهن فأشارت (10) مبحوثات الى استخدامهن الصراخ والضرب معا كأسلوب للتفريغ عن غضبهن اتجاه أطفالهن، نتيجة السلوك الخاطيء من قبل الطفل، وقد عبرن عن ذلك من خلال "أكثر شيء يستخدم لصراخ، وما بضرب [ولكن] اذا ضربت بطلع الفرقيه" (مبحوثة3، 2018-4-7)، "بصيح بصرخ الصياح يريحني" (مبحوثة1، 2018-4-5)، "ما زبط لصراخ بضرب صراحة" (مبحوثة1، 2018-4-5)، "صراخ، ضرب، كلشيء صراحة" (مبحوثة5، 2018-4-17)، "بصرخ اكثر من ما بضرب [ولكن] اوقات عنجد العصاة تلزم" (مبحوثة 7، 2018-5-13). بينما أشارت (6) مبحوثات الى استخدامهن التعابير اللفظية كأسلوب لتخويف الطفل، "بغلط يا حمار يا كلب، كنت ادعي" (المبحوثة2، 2018-4-7)، "أهددهم [اسلوب تخويف متبع] (المبحوثة9، 2018-5-27)، "بغلط [استخدام الفاظ سيئة] من كثر الضغط " (المبحوثة 6، 2018-4-24)، "اخرجي] برة، انصرفي من وجهي" (مبحوثة8، 2018-5-2). بينما (2) مبحوثة استخدمن أسلوب إهمال الطفل وعدم تلبية حاجاته من مأكّل ومشرب كأسلوب للتفريغ عن غضبهن اتجاه أطفالهن، "بحشر حالي بالساعات بسبيهم[أتركهم] من غير أكل أو شرب" (المبحوثة 4، 2018-4-9)، مبحوثة أخرى قالت "اوقات بترك الجمل بما حمل وبدخل على غرفتي وبترك [أولادي] لحالهم" (المبحوثة 2، 2018-4-7).

2.2.4 الأدوات المستخدمة في تعنيف الأطفال:

أظهرت النتائج أيضا وجود أكثر من مبعوثه يلجأ ل استخدام أكثر من أداة في نفس الوقت للتفريغ عن غضبه اتجاه أطفالهن، فقد أشارت البيانات إلى أن أكثر من نصف المبعوثات (6) استخدمن اليد أو الحذاء كأداة ووسيلة لتعنيف الطفل، "والله بس بأيدي" (المبحوثة2، 2017-4-7)، "بضربها كف" (مبحوثة8، 2018-5-21)، "البابوج سلاح الام" (المبحوثة2، 2017-4-7)، "ممكن أضرب ببابوج" (المبحوثة11، 2018-6-2). مقابل (4) أمهات يستخدمن العصا أو البربيج كأداة لتعنيف الطفل، "أحيانا [بضرب] ببربيج" (المبحوثة1، 2018-4-5). "ولا بتربوا الا [عندما] يروا العصاة، يهدؤا ... ويقعدوا" (المبحوثة6، 2018-4-24). بينما (3) أمهات استخدمن الحزام كأداة لتعنيف الطفل، "قشاط [تضرب اطفالها بالحزام]" (المبحوثة6، 2018-4-24)، "ممكن استخدم لحزام تبع ابوهم" (مبحوثة 11، 2018-6-2). كما أشارت البيانات أيضا أن (2) من الأمهات استخدمت أدوات أخرى لتعنيف الطفل وقد اعتمدن الإيذاء النفسي للطفل والصراخ بكلمات جارحة، "أنا بدمرهم نفسيا أكثر من جسديا" (المبحوثة4، 2018-4-9)، "صوتي أحسن أداة" (مبحوثة5، 2017-4-17).

3.2.4 الأوقات والأماكن التي تثير غضب الأمهات اتجاه أطفالهم:

أشارت النتائج الى وجود أكثر من فترة ضاغطة على مدار اليوم تشعر الأمهات خلالها بالغضب والعصبية. فقد ذكرت ثلاثة مبعوثات أن فترة الصباح هي من أكثر الفترات ضغطا وعبرن عن ذلك "الصبح بحسو دربكة" (المبحوثة 2، 2018-4-7) وذلك نظرا لكثرة المهمات في هذه الفترة المتمثل في الإفطار والتجهيز للذهاب للمدرسة ومتطلبات أخرى من ترتيب المنزل والاستعداد للخروج للعمل، وعبرت عن ذلك مبحوثة أخرى بقولها "الصبح ما بمشوا معي [لإنجاز المهام

بسرعة] (مبحوثة 7، 13-5-2018). مبحوثة اخرى قالت عن ضغط الفترة الصباحية عليها "الصباح بدي انجز شغلي واخلص اموري" (مبحوثة 29، 10-5-2018). كما أظهرت البيانات أن خمس مبحوثات شكلت فترة العصر ضغط كبير عليهن ويكن أكثر غضبا وعنفا مع أطفالهن "العصر لمن يرجعوا ولادي من المدرسة" (المبحوثة 2، 7-4-2018)، نتيجة عودة الأطفال من المدرسة وتدريس الأطفال وفترة الغذاء وعدم مراعات الأطفال لأنظمة البيت. عبرت مبحوثة أخرى "العصر لأذان المغرب بشوف الموت، يعني أصلا لا أستطيع أناحك [اتكلم] برواق وبدون عصبية، مستحيل" (مبحوثة 11، 2-6-2018).

بالمقابل عبرت مبحوثتان أن فترة المغرب تكون جدا غاضبة من أطفالها وعنيفة نتيجة عملها بالمنزل طوال النهار ورفض الأطفال للنوم "بعد المغرب بكون خلص استنفذت كل طاقتي" (مبحوثة 8، 2-5-2018)، " المغرب من المفروض أن [اساعدهم للذهاب للنوم وأنهى بعض الأعمال] قبل ما يرجع أبوهم" (المبحوثة 9، 27-5-2018). كما أظهرت البيانات الى أن مبحوثتان يكن أكثر غضبا واستقزاز اتجاه أطفالهم في حال قيام الطفل بسلوك سيئ أثناء وجود ضيف بالمنزل "بس يكون في ضيوف [يصدر من الأطفال سلوك سيئ تقول لها اخت زوجها] بدل ما تنصحي العالم كيف يربوا انصحي حالك" (مبحوثة 5، 17-4-2018)، وهذا يثير غضبها اتجاه أطفاله، "بنضغط كل ما اشوف دار حماي لان الأولاد [ينفعلوا]، ولا أستطيع أن أتكلم معهم [أمام] اهل زوجي" (المبحوثة 4، 9-4-2018)، بينما أشارت أم واحدة فقط أنها أثناء فترة الدورة الشهرية تكون غاضبة وغير قادرة على تحمل سلوك أطفالها نتيجة وجود أعراض مرضيه "بكون نفسيا مش مرتاحة وقت الدورة الشهرية" (مبحوثة 3، 7-4-2018).

4.2.4 مدى تكرار استخدام السلوك العنيف:

أشارت البيانات الى أن عدد المرات التي تعنف فيها بعض الأمهات أطفالها تتراوح ما بين 2-5 مرات أسبوعيا والبعض الآخر من الأمهات تعنف ابناءها ما بين 2-3 مرات في اليوم. فقد أشارت ثلاثة مبحوثات أنهن لا يعنفن أطفالهم بشكل يومي (المبحوثة 8، 21-5-2018) " مرتين لثلاثة اسبوعيا "عنف جسدي مرتين بالأسبوع"(المبحوثة6، 24-4-2018)، "خمس مرات بالأسبوع" (المبحوثة 9، 27-5-2018). اما فيما يتعلق بعدد مرات التعنيف خلال اليوم الواحد فقد أشارت (3) من المبحوثات الى تعنيفهن لأطفالهن ما بين 2-3 مرات باليوم، "باليوم مرتين" (مبحوثة 29، 10-5-2018)، "بس يروحوا ولمن يدرسوا"(المبحوثة 3، 7-4-2018)، " ثلاث مرات معروفات [عندما يعودوا] من المدرسه [وعندما اطلب] من الولد [عدم تناول الطعام] في الصالون [مكان عمل الأم]، وعندما أبدأ بتدريسهم" (المبحوثة 1، 5-4-2018)، بينما مبحوثتان يعنفن أطفالهن ما بين 4-5 يوميا، "أربع خمس مرات حسب قديش بفقعوني" (مبحوثة5، 17-4-2018)، " أصرخ اربع او خمس مرات" (المبحوثة 2، 7-4-2017). مقابل (3) مبحوثات يعنفن أكثر من 6 مرات يوميا في حال اعتبرن الصراخ هو وسيله من وسائل العنف فهن دائمات الصراخ، "يمكن سته لسبع مرات باليوم"(مبحوثة 7، 13-5-2018)، " كل ما يضغطني أبوهم وهو 24 ساعة ضاغطني"(المبحوثة4، 9-4-2018)، وأشارت اخرى "كثير [ولا مرة حسب العدد]"(مبحوثة 11، 2-6-2018).

3.4 أسباب السلوك العنيف لدى الأمهات المتعلقات

يستعرض هذا الجزء الأفكار الأساسية التي خرجت من النتائج والتي تتعلق بسبع محاور (جوانب) رئيسية وهي: الطفل وسلوكه، الجانب الاجتماعي، الجانب الاقتصادي، الجانب المهني،

الجانب التعليمي، الجانب الصحي، ثم جانب ذكريات الطفولة للأم. المحور الاجتماعي ويتضمن تدخلات العائلة، الدعم من الزوج، دعم من محيط العائلة. المحور الاقتصادي ويتضمن تلبية احتياجات الأطفال. المحور المهني ويتضمن متطلبات العمل، وتأثير العمل على الأم. المحور التعليمي ويتضمن الصعوبات التي تعاني منها الأمهات في الدراسة، خصائص التدريس. ثم المحور الصحي ويتضمن ضغوطات بسبب مرض أحد أفراد الأسرة، المرض وعلاقته بالمحيطين. وأخيراً محور ذكريات الطفولة ومدى تأثيره على الأمهات في معاملتهن لأطفالهن.

1.3.4 أسباب لها علاقة بالطفل وسلوكه

1.1.3.4 العنف والنوع الاجتماعي للطفل:

أظهرت بيانات الدراسة فيما يتعلق بأي الجنسين من الأبناء أكثر استفزازاً للأم الذكور أم الإناث، أن غالبية الأمهات (7) يستفزن الأطفال الذكور أكثر من الإناث وقد أرجعن ذلك للاختلافات بين الذكور والإناث من ناحية السمات في الشخصية، "الولد نمرود شايف حالو زلما" (المبحوثة 1، 2018-4-5)، "الولد بعرف كيف يعصبني" (المبحوثة 2، 2018-4-7)، "الولد غير، أكثر جرئه يكسر كلمتي (المبحوثة 5، 2018-4-17)، "[من] جديد أعاني مع الأولاد [الذكور] وليس البنات" (المبحوثة 6، 2018-4-24)، "[مع] الولد [كل الوقت] اصرخ" (المبحوثة 3، 2018-4-7). بينما أشارت ثلاثة فقط من الأمهات كانت الإناث تستفزن وذلك يرجع لعدم مرورهن بتجربة تربية الذكور أو لأن الإناث هي الطفل الأول لهن والاكبر سناً، "ما عندي غير بنات" (المبحوثة 4، 2018-4-9)، "البنت أكثر من الولد" (المبحوثة 9، 2018-5-27) بينما أشارت (1)

أم بعدم وجود فرق بين الذكر والأنثى، "مش شغلة ولد أو بنت قد ما الشغلة مدى استفزاز [الشخص] الذي أمامي" (المبحوثة 7، 13-5-2018).

2.1.3.4 سلوكيات الطفل:

أظهرت البيانات اشتراك معظم المبحوثات في نفس الأمور والأسباب التي تجعل الأم أكثر استفزاز وتعنف لأطفالها. فقد ذكرت خمس مبحوثات إلى أن البكاء والصراخ المستمر للطفل والشجار بين الأخوة المستمر يجعلهن يعضبن ويعنفن أطفالهن وعبرن بذلك من خلال "ما بقدر اسمع صريخ ابني" (المبحوثة 2، 7-4-2018)، "نكد بناتي" (المبحوثة 6، 24-4-2018)، "لمن بنتي تضرب أخوها" (المبحوثة 9، 27-5-2018)، "[بكاء اثنتين من بناتي] (المبحوثة 8، 21-5-2018). كما أشارت (5) أمهات أخريات إلى أن عدم اهتمام الطفل بالدراسة وعدم اهتمامه بواجباته المدرسية وسلوكه أثناء فترة التدريس قد يشكل عامل استفزاز يؤدي لتعنيفها لطفلها "ابني مش تبع دراسة هذا أكثر شيء مكئبني" (المبحوثة 6، 24-4-2018)، "بحكي لبنتي أدرسي اعتمدي على حالك" (المبحوثة 3، 7-4-2018)، "أدرس أدرس أولادي [ولا يستطيعوا] أن يستوعبوا [شرح للدرس]" (المبحوثة 1، 5-4-2018). بينما أظهرت مبحثتان عدم قدرتهن على السيطرة على غضبهن في حال تكرار السلوك الخاطئ للطفل أكثر من مرة بعد تحذيره، قد أشرن لذلك من خلال "خطأ حذرت منه أكثر من مرة [ولم يستجب الطفل]" (المبحوثة 3، 7-4-2018). بينما أشارت (5) أمهات أن عدم قدرتهن على تعديل سلوك أطفالهن الخاطئ أمام أشخاص من العائلة أو خارجها مثل الجدة أو أحد المقربين يثير غضبهن فيعنفن أطفالهن بعد مغادرة الضيف. فعدم قدرة الأمهات على تعديل سلوك أطفالهن أمام الضيوف نابع من الخوف من أي فكرة سلبية قد يعتقدها الضيف عن أطفالهن أو عن طريقة تربيتهن لأطفالهن "يدخلوا ولادي وولاد أعمامهم والاقهيم معجبين على الدنيا" (مبحوثة 10،

(2018-5-29) ، "وقت بكون ضيوف يا حبيبي [يباشرون الأطفال باللعب والفوضى]" (مبحوثة5، 2018-4-17).

2.3.4 أسباب لها علاقة بالجانب الاجتماعي

1.2.3.4 تدخلات العائلة:

أشارت بيانات المحور الاجتماعي إلى أن غالبية المبحوثات (8) تعرضن لتدخلات من أهل الزوج أو الزوجة في تربية الأبناء من خلال الحماية المبالغ فيها للأطفال في حال أساءوا التصرف أو أهملوا دراستهم. وحسب ما عبرت عنه المبحوثات فإن هذه التدخلات تحد من حرية الأم في التعامل مع أطفالها بالطريقة التي تراها مناسبة وتشجيع الطفل على عدم احترام أنظمة المنزل، "حماتي آخر فترة كثير بتدخل وبعصب علي" (المبحوثة8، 2018-5-21)، "دار حماتي ما يطلبوا منا شيء بس يتدخلوا في تربية [الأبناء]" (المبحوثة3، 2018-4-7) "إذا صرخت على ولد، حماتي بتحكلي لي ما تحطي عقلك بعقله" (المبحوثة7، 2018-5-13)، "في حال تدخل حماتي ... وتتفلسف [اضرب وبشدة] أولادي" (مبحوثة 11، 2018-6-2).

كما أشارت سبعة من المبحوثات الى وجود مشاكل مع أهل الزوج بسبب ضغط أهل الزوج على الأم أن تعمل وتساعد في المناسبات الاجتماعية مثل الأعراس والعزائم، وفي بعض الأحيان تعامل غير جيد من قبل بيت الحمى للأم وعدم قدرتهم على تحمل الأطفال وذلك بسبب الفوضى المصاحبة لحركة ولعب الأطفال، وهذا يشكل عنصر ضغط للأمهات وبالتالي يعنفن أطفالهم "دار حماتي دايمًا بشوفوا انو انت لازم ضلي توجبي وضيبي وتخدمي" (المبحوثة9، 2018-5-27). "ما بحب اروح عند حماتي من كثرة الضغط [تدخلات الحماة والطلب المستمر لهدوء وجلس الاطفال] بتفشش بولادي"، "عيلة زوجي سمعتها زي العمى" (المبحوثة 4، 2018-4-9).

2.2.3.4 الدعم من الزوج:

فيما يتعلق بالدعم الاجتماعي من الزوج، فقد أظهرت المقابلات أهمية الدعم الذي تتلقاه الأم من الزوج في التخفيف من العنف تجاه الأطفال. ولكن ثلاثة فقط من المبحوثات في هذه الدراسة تلقين دعم من أزواجهن وكان هناك تفهم من قبل الزوج لسلوك أطفالهم "زوجي كان دائما يهديني" (المبحوثة 6، 2018-4-24)، "زوجي كثير منيح ويدعمني" (المبحوثة 8، 2018-8-21). معظم الأمهات في هذه الدراسة أشرن الى أنهن يعانين من مشاكل مع أزواجهن نتيجة عدم دعم الزوج، وذكرت المبحوثات أن هناك ميل من قبل الزوج للتوصل من المسؤولية أو القاء اللوم على الزوجة في طريقة التربية، إضافة الى قضاء الزوج معظم وقته خارج المنزل إما في العمل أو مع أصدقاءه، مما يشكل ضغط على الأم وبالتالي تعنف أطفالها "لمن أشكي لزوجي على طول بحط اللوم علي" (المبحوثة 1، 2018-4-5)، "بفوت بجدال عقيم مع زوجي" (المبحوثة 7، 2018-5-13)، "جوزي يضايقتني، طيبأقل ما فيها اتصل تظمن على أولادك" (مبحوثة 11، 2018-6-2)، "كنت اضربهم لأنني كنت [أشعر] ان [أولادي] سبب اني [بقائي] مع زوجي" (المبحوثة 3، 2018-4-7).

3.2.3.4 الدعم من محيط الاسرة:

أظهرت البيانات أن معظم المبحوثات (9) لم يتلقين أي دعم من أهل الزوج، وعلى العكس فقد كانوا أكثر لوما للأم أو في أحسن الحالات تجاهلوا تعنيف الأم للأطفال. أيضا هناك مبحوثات لم يظهرن أي سلوك يدل على تعنيفهن لأطفالهن أمام بيت أهل الزوج. فقد قالت المبحوثات "حمائي بحب بناتي بطريقة تضغطني وما تدعمني" (المبحوثة 8، 2018-5-12)، "دار حمائي [لا يتدخلوا] يجعلك تتخسفي أنت وبناتك." (المبحوثة 4، 2018-4-9)، "دار اهلي وحمائي محبطين" (مبحوثة 3، 2018-4-7). كما أشارت (6) مبحوثات الى وجود دعم من قبل محيط الاسرة وكان معظمهم يتلقين

الدعم من قبل الأب أو الأم للمبحوثة وذلك نظرا لصلة القرابة للأم "ابوي كثير ما بخلي اضرب"(المبحوثة2، 7-4-2017)، "الاهل لمن يكونوا حوليكم يدعموك كثير"(المبحوثة9، 27-5-2018).

3.3.4 أسباب لها علاقة بالجانب الاقتصادي

1.3.3.4 تلبية احتياجات الأطفال:

أظهرت بيانات المحور الاقتصادي ان أكثر من نصف الأمهات (7) أثر الوضع الاقتصادي عليهن في معاملتهن لأطفالهن. عدم القدرة على تلبية احتياجات ومتطلبات الأطفال وعدم القدرة على الإيفاء بجميع الالتزامات المادية مثل أجرة المنزل، أقساط السيارة، تكلفه المدارس أدى الاستخدام الأم للسلوك العنف تجاه أطفالها، كوسيلة للحد من طلباتهم خصوصا الطلبات المتعلقة بالكماليات كالألعاب وحفلات عيد الميلاد. فقد قالت احدى المبحوثات "الوضع الاقتصادي يجعلني انفشش[أصب غضبي]" (المبحوثة5، 17-4-2018)، قالت أخرى "بفش كل قهر قلبي فيهم[نتيجة عجزها امام تلبية احتياجات الأطفال]"(مبحوثة 6، 24-4-2018)،"الوضع المادي جدا تعيس وصعب ومتطلبات الأولاد كثيرة" (المبحوثة 2، 7-4-2017)، "اجمالا الوضع الاقتصادي يؤثر بطريقة غير مباشرة" (المبحوثة 9، 27-5-2018). بينما (4) مبحوثات لم يشكل الوضع الاقتصادي أي ضغط عليهن أو على معاملتهن لأطفالهن نظرا لوضعهم المالي الجيد أو لإيمانهن بأن الله سيرزقهم "قلة المصاري ولا بقلق فيها"(المبحوثة 4، 9-4-2018)، وعبرت أخرى "وضعنا ميسور الحال"(المبحوثة 1، 5-4-2018).

4.3.4 أسباب لها علاقة بالجانب المهني للمرأة

1.4.3.4 متطلبات العمل:

أظهرت بيانات الجانب المهني أن معظم المبحوثات العاملات (4) مبحوثات شكلت متطلبات العمل ضغط كبير عليهن انعكس ذلك على ضغطهن على الأطفال وتعنيفهم، قالت المبحوثات " عملي يسبب لي ضغط، بدك ضلي واقفه على رجليك" (المبحوثة 1، 5-4-2018)، "شغلنا متعب وغير ثابت، أشغل أكثر من مهام ليس فقط ممرضة" (المبحوثة 9، 27-5-2018)، " كنت مضطرة اتحمل قرف الشغل وكثرة طلبات المعلمة المسؤولة وعندما اعود للبيت(من مكان العمل)أجد ثلاثة اطفال بالبيت افش قهر قلبي فيهم(مبحوثة رقم 6، 24-4-2018). بينما مبحوثة واحدة فقط لم يكن يشكل العمل أي ضغط عليها او على أطفالها. بينما أشارت البيانات الى أن معظم الأمهات العاملات (4) غير قادرات على ترك العمل بسبب ضغوطات والتزامات مادية ولأن العمل أصبح شيء أساسي في حياتهن، " طيب من وين اصرف هذا بيت يستهلك، 6000 شيكل ما بعيشوني [لا يكفي]، أجار بيت 3000 شيكل، غير الأكل والشرب بامبرز وبنزين" (المبحوثة 8، 12-5-2018)، "معاشي على معاش جوزي ما بكفي وندايين لأخر الشهر" (مبحوثة 11، 2-6-2018).

2.4.3.4 تأثير العمل على مهمات الأم في البيت :

أظهرت البيانات أن (2) مبحوثة يشكل ترتيب المنزل عليهن عبء عند العودة من العمل. فوجود أطفال بالمنزل مع عدم وجود الأم يؤدي الى اتساخ المنزل مما يجعل الأم تستنزف وتغضب وبالتالي تعنف أطفالها، نتيجة لعدم حفاظ الأطفال على ترتيب المنزل. قالت احدي المبحوثات "أروح [من العمل]الاقى الدار قايمة قاعده" (مبحوثة 11، 2-6-2018)، " بدخل على داري [أجدها] غير

مرتبة وأنا [هلكانة] من التعب ... فمن الطبيعي أن أعصب" (المبحوثة 1، 5-4-2018). أظهرت أيضا البيانات أن (4) أمهات يشكل وضع أطفالهن في الحضانة ضغط مادي ونفسي كبير نتيجة الشعور بالأسى تجاه الطفل وعدم وجود دعم من محيط الأسرة، "الشغل يعني طفل... [متروك] بالحضانات" (المبحوثة 6، 24-4-2018)، "[اترك الشغل] واقعدي [بالبيت] بدل ما بناتك كل يوم عند حد" (المبحوثة 8، 21-5-2018).

5.3.4 أسباب لها علاقة بالجانب الدراسي والتعليمي للأطفال

1.5.3.4 صعوبات في مساعدة الأطفال في عمل الواجبات المدرسية :

أشارت بيانات المحور التعليمي الى وجود أكثر من اجابة للأمهات فيما يخص الصعوبات وخصائص التدريس. فقد أشرن (4) من الأمهات أنهن عنفن أطفالهم بسبب عدم استيعاب الطفل للمادة الدراسية. قالت احدى المبحوثات "لأنها [لأن بنتي] ما بتحفظ بسرعة" (المبحوثة 3، 7-4-2018)، وعبرت أخرى "ابني مش تبع دراسة، يجر حاله جر[في المدرسة]" (المبحوثة 6، 24-4-2018)، "مشكلة أبنتي [أنها لا تريد] أن تدرس" (المبحوثة 2، 7-4-2018). بينما (4) مبحوثات اشرن الى وجود أكثر من طفل لديهن في المرحلة التأسيسية يشكل ضغط كبير عليهن، لعدم قدرتهن على متابعة جميع الأطفال بنفس الوقت مما يجعلهن أقل صبرا في التعامل مع الطفل ويشكل ضغط عليهن فينعكس ذلك على التعامل مع الطفل. قالت احدى المبحوثات "عندي ثلاث بنات تأسيس" (مبحوثة 11، 2-6-2018)، "لمن [لديه] طفلين مع بعض تأسيس، يا الله شو ضغط" (المبحوثة 7، 13-5-2018).

2.5.3.4 خصائص التدريس والمدرسة:

أشارت ثلاثة من المبحوثات أن المنهاج الدراسي ونظام المدرسة يشكل ضغط كبير عليهن. فقد أشرن الى أن مدارس أطفالهن تركز على الوسائل التعليمية التي تشكل ضغط مادي وضغط بالوقت مقابل علامات قليلة للطالب. قالت احدى المبحوثات "المنهاج مغلبي ليس كما كان في السابق" (المبحوثة3، 7-4-2018)، "عبرت أخرى "عندما يكون لكل مدرسة قواعد معينة"(المبحوثة 7، 13-5-2018)، "معلمة ابنتي، صف براعم، تشعرني أن ابنتي توجيهي وكل يوم والثاني [ترسل لي ابنتك] لم تحل [الواجب]، لم تحفظ" (مبحوثة11، 2-6-2018)، ثلاث مبحوثات اخريات أشرن الى عدم وجود الوقت الكافي لتدريس جميع الأطفال. فقالت احدى المبحوثات "ابنتي اقل شيء [أقوم بتدريسها] ساعتين"(المبحوثة3، 7-4-2018)، "تدريس وتربيته ونكد ومقاومة ولا يوجد وقت ايضا"(المبحوثة5، 17-4-2018). أظهرت البيانات أن (2) أم شكلت الفوضى أثناء الدراسة مصدر ضغط للأم وغضبها، فقالت احدى "بكركبوا الدنيا [ويرموا الحقائق]"(المبحوثة2، 7-4-2018)، "أجد الكتب مرميات، وأختهم الصغيرة إذا خربشت على دفتر" (المبحوثة 1، 5-4-2018)، وقد سجلت (4) مبحوثات عدم معاناتهن من أية صعوبات، وذلك أما بسبب صغر سن الأبناء أو أن الأطفال مجتهدين، "لسا ما عانيت مع مدارس بس اكيد جايتني ايام سودة" (المبحوثة 9، 27-5-2018)، "بناتي شاطرات" (المبحوثة 4، 9-4-2018).

6.3.4 أسباب لها علاقة بالجانب الصحي

1.6.3.4 ضغوطات بسبب مرض متعلق بالأم أو أحد افراد الأسرة :

أشارت بيانات المحور الصحي الى أن معظم المبحوثات(9) لم يعانين من أية أمراض جسديه أو نفسية. مبحوثة واحدة أشارت الى أنها عانت من مرض جسدي " هبوط ضغط وبصير أرج ومعدتي بتقلب" (المبحوثة 11، 2-6-2018). ومبحوثة أخرى أظهرت انها عانت من أعراض مرض نفسي لمرورها بتجربة إجهاض متكرر مما شكل ضغط كبير عليها "كنت اتخيل اني مش راح اصير أم او مش راح ارجع أشوف أولادي" (المبحوثة 10، 29-5-2018). كما أشارت أيضا البيانات الى أن (2) أمهات مررن بتجربة مرض أحد افراد الأسرة وشكل ضغط كبير عليهن. احدى المبحوثات قالت "مرض إمي، فقعت حسيت حالي مش طايقة الدار" (المبحوثة 5، 17-4-2018). أشارت البيانات الى أن ثلاثة أمهات مررن بتجربة مرض ابن او ابنة مما زاد من الضغط على الأم فأصبحت أكثر تعنيفا لباقي أطفالها، قالت احدى المبحوثات "وضعوا لابنتي برابيج، شكلي ضغط" (المبحوثة 3، 7-4-2018)، قالت أخرى "كنت أروح على البيت والجهاز يضل يصفر بأذني انا بالبيت وسامعته"(المبحوثة2، 7-4-2018). أشارت الخمس مبحوثات التي تعرضن هن او أحد أطفالهن لمرض وعدم وجود دعم من محيط الأسرة الى تأثير هذه التجربة على باقي الأطفال داخل الأسرة وزاد من حدة الضغط الواقع على الأمهات، قالت احدى المبحوثات "صارت كلمة تعصبي، ومالي نفس لا اطبخ ولا ادرس" (المبحوثة5، 17-4-2018)، مبحوثة أخرى قالت "[كنت] اترك أولادي بالساعات لحالهم نتيجة متابعة مع ابني المريض بالمشفى" (مبحوثة 2، 7-4-2018)، ومبحوثة ثالثة " كنت بدي أضل عند بنتي المريضة، وافش كل عصبيتي ببنتي لكبيرة لأنها الوحيدة الي بقدر عليها، بطلت ادرس" (المبحوثة 3، 7-4-2018)، " كنت واقعه بين بنتي الكبيرة والصغيرة ... " وهذا يعود الى الاهتمام المضاعف للأم بابنتها الصغيرة بسبب مرضها واهمال الطفلة الأكبر مما

أدى الى شعور بالغيرة وسلوكيات أخرى مزعجة للفت انتباه الأم أضل احك واتكلم مع الكبيرة من أجل أن لا تغار من اختها الصغيرة لأنها مريضة "(المبحوثة 8، 21-5-2018).

2.6.3.4 المرض والعلاقات المحيطة:

اضافة الى ذلك أشارت أربع مبحوثات الى أن علاقتهن بأزواجهن تأثرت بشكل سلبي وحصل العديد من المشكلات لديهن. عبرت احدى المبحوثات " كنت حاسة ان مش طايقه حالي ولا داري ولا زوجي"(المبحوثة 5، 17-4-2018)، مبحوثة أخرى قالت "بعد ماجبت ابني المريض من كتر الضغوطات رجع زوجي يدخن" (مبحوثة 2، 7-4-2018)، "كنت ابقى اطارد لحالي لان زوجي [يحمل هوية] ضفة فكل شي علي (المبحوثة 8، 21-5-2018). أيضا آثار وجود مريض داخل الأسرة امتد الى العلاقة مع أهل الزوج. فقد أشارت ثلاثة مبحوثات الى التأثير السلبي على العلاقة مع أهل الزوج نظرا لعدم المساعدة او الاكتراث لمشكلة الطفل المريض مما أدى الى تفكك العلاقة، قالت مبحوثة "الوضع كثير سيئ معهم بحسوسكي انهم محملينك جميلة [بمساعدهم بالاهتمام بالأطفال أثناء غياب الأم](مبحوثة 2، 7-4-2018)، ذكرت أخرى "دار حماي بضلوا يحكوا لي انت بتتوهمي" (المبحوثة 8، 21-5-2018). في المقابل أشارت اثنتين من الأمهات الى وجود تأثير إيجابي لوجود مريض داخل الأسرة انعكس على شخصية الأطفال وعلى تعاطف الأم مع باقي أطفالها، احدى المبحوثات قالت "حنيت على ولادي أكثر من حد ما نزلت [الجنين] خفت بطلت أضرب" (المبحوثة 10، 29-5-2018)، مبحوثة أخرى قالت "مرض ابني شكل عند ولادي مسئولية" (مبحوثة 2، 7-4-2018).

7.3.4 ذكريات الطفولة وتأثيرها:

في هذا الجانب أشارت البيانات أن أكثر من نصف المبحوثات و عددهم (7) تعرضن للعنف في طفولتهن من قبل الأم أو الأب أو عدم وجود استقرار عائلي. قالت إحدى المبحوثات "اه طبعاً امي كانت تضربنا" (المبحوثة 5، 17-4-2018)، ذكرت أخرى "ما كان في عنف وضرب فقط، ما كان في عناية واهتمام" (المبحوثة 6، 24-4-2018)، " عشت ببيت أسري كله مشاكل وعنف" (المبحوثة 3، 7-4-2018)، وأشارت مبحوثة أخرى " امي وابي ما كانوا قريبين منا نهائياً" (المبحوثة 10، 29-5-2018). وأشارت مبحوثتان الى أنهن لم يتعرضن للعنف في طفولتهن، قالت احدهن "لا بالعكس امي ما كانت تعنفني" (المبحوثة 8، 21-5-2018)، ذكرت أخرى "لا اذكر علاقتي كانت محبة واحتواء" (المبحوثة 9، 27-5-2018).

أشارت تسع أمهات الى أن ذكريات الطفولة أثرت على تربيتهن لأطفالهن سواء ايجاباً او سلباً في التعامل مع أطفالهن. قالت احدهن "نعم اعترف [بتأثير ذكريات الطفولة على معاملتها لأطفالها]" (المبحوثة 11، 2-6-2018)، مبحوثة أخرى "هذا سبب فشلي كأم" (المبحوثة 6، 24-4-2018)، "امى كانت تعنفني بشكل اثر على" (المبحوثة 1، 5-4-2018). بينما اثنتين من الأمهات ذكرتا ان ذكريات الطفولة التي مررن بها لم تؤثر على تعاملهما مع أطفالهن. كما أظهرت البيانات نوع التأثير، فقد أشارت (7) من الأمهات أن تأثير ذكريات طفولتهن أثر بشكل ايجابي على معاملتهن لأطفالهن فمرروهن بتجربة عاشوها بالماضي جعلهن أكثر حرصاً على عدم تعنيف أطفالهن، قالت احدهن "انا بحاول أفهم ابنتي، إمي ما كانت تفهمني" (المبحوثة 7، 13-5-2018)، " شفت الإشي السلبي في بيت اهلي حاولت جهدي ما أعيش بناتي نفس الجو" (المبحوثة 3، 7-4-2018)، وأشارت ايضاً مبحوثة أخرى "بتعامل مع ولادي أحسن من ما امي عاملتني" (المبحوثة 10، 29-5-2018). بالمقابل (4) من المبحوثات أشرن الى أن ذكريات الطفولة أثرت بشكل سلبي على معاملتهن

لأطفالهم، فهم يعاملون ويعنفون أطفالهم بنفس أساليب العنف التي عاشوها في الماضي (مبحوثة 2، 2018-4-7)، قالت احدهن "انا بضرب ولادي نفس اسلوب امي"، "امي كانت تضربنا مثل ما أنا بضرب أولادي" (المبحوثة 5، 2018-4-17).

4.4 الطرق والاستراتيجيات المستخدمة للتخفيف من الغضب والعنف

يستعرض هذا الجزء من النتائج الأفكار الأساسية التي خرجت من النتائج والتي تتعلق بالتخلص من الشعور بالغضب والعنف وهي: الوقت التي تحتاجه الأم لتهدئ، شعور الأم بعد الهدوء، وجهة نظر الأمهات بالعنف واستخدامه اتجاه الأطفال، الاساليب المتبعة التي تساعد الأم على الهدوء، الطرق والوسائل التي تم اللجوء اليها للتخفيف من السلوك العنيف.

1.4.4 الوقت اللازم للهدوء:

أشارت بيانات الدراسة الى وجود اختلافات بين المبحوثات في الوقت اللازم للهدوء بعد تعنيف الأطفال. فقد اشارت ثلاثة مبحوثات الى أنهم بحاجة لفترة قصيرة للهدوء، فقالت احدى المبحوثات "خمس دقائق وبهدى" (المبحوثة 9، 2018-5-27)، " [يستغرقني وقت] طويل لأهدءتصيني رجفة" (مبحوثة 11، 2018-6-2)، قالت اخرى "أقل من عشر دقائق بهدى." بينما أشارت مبحوثتان الى أنهم يحتجن الى الكثير من الوقت ليهدئن بعد تعنيف الطفل، فقالت احدى المبحوثات "[احتاج] وقت طويل وساعات طويلة" (المبحوثة 7، 2018-5-13). كما أشارت البيانات أيضا أن أربع مبحوثات يهدئن بمجرد زوال الضغوطات الواقعة عليهم أو كفاف الطفل عن تكرار السلوك السيئ. فقالت احدى المبحوثات "الوقت الذي أنهى فيه التزاماتي" (المبحوثة 1، 2018-4-5)، قالت أخرى "عيارهم ولادي ناموا" (المبحوثة 6، 2018-4-21)، "مجرد ما يناموا وامشي والبلاط نضيف" (المبحوثة 5، 2018-4-17). بينما أشارت مبحوثتان الى أن الوقت الذي يحتجنه للهدوء

بعد غضبهم مرتبط بمدى تأثيرهم من سلوك الطفل هل تأثيره دائم او مؤقت. فقالت احدى المبحوثات "حسب التعصب والمؤثر مستمر ولا يوم"(المبحوثة 3، 7-4-2010)، وأشارت أخرى " اوقات على طول بهدى و اوقات [أبقى مستفزة]، لم افرغ طاقه الغضب، وأكون أغلي غلي من عصبيتي منهم" (مبحوثة 2، 7-4-2018).

2.4.4 الشعور بعد الهدوء:

كما أشارت البيانات أن نصف الأمهات (6 امهات) يشعرون بالندم الشديد وتأنيب الضمير والشعور بالذنب اتجاه الطفل بعد تعنيفه، قالت احدى المبحوثات "ألوم حالي لو أني تحملت شوي"(المبحوثة7، 13-5-2018)، قالت أخرى "أحس بالندم وأستغفر"(المبحوثة 9، 9-5-2018)، "برجع بحن علي [ابني] وأبوسه" (المبحوثة 10، 29-5-2018)، وأشارت أيضا مبحوثة أخرى بقولها " أندم لأنني عصبت مش مستاهله" (المبحوثة 3، 7-4-2010). أيضا أشارت ثلاثة من الأمهات الى أنهن يبكون بكاء شديد حزنا على طريقة تعنيفهم لأطفالهم، فقالت احدهن "بس ابكي أفرغ طاقة"(المبحوثة2، 7-4-2017)، عبرت أخرى "انام بدموع عيني"(المبحوثة6، 21-4-2018). أيضا أشارت اثنتين من المبحوثات الى رغبتهن في الجلوس بمفردهم وينعزلن عن أطفالهن، فقالت احدهن "بروح على غرفتي أرتاح"(المبحوثة 1، 5-4-2018)، " بنام على التخت بدعي الله يفرجها" (المبحوثة 4، 9-4-2018).

3.4.4 وجهة نظر الأمهات للسلوك العنيف:

أشارت بيانات الدراسة الى أن (4) مبحوثات اعتبرن استخدام العنف مع الأطفال سلوك خاطئ ولا يجب اتباعه كأسلوب تربوي، خصوصا وأنهن من الفئة المتعلمة في المجتمع، ويجب أن يكن نموذج يحتذى به، فقالت احدهن " أسلوب خطأ،أحكي [لنفسي] خسارة التعليم في" (المبحوثة 1،

5-12-2018)، قالت اخرى "غير صحيح، إذا احنا المتعلمين نعمل هيك" (المبحوثة 8، 5-12-2018)، "أسلوب خطأ بس [أعطونا] أساليب ثانيه" (المبحوثة 5، 5-17-2018). وقد بررت (5) مبحوثات هذا السلوك على أنه ضغط واقع عليهن من قبل المحيطين أو أسلوب تربيته نشأن عليه ويتخذنه كأسلوب تربية لا غنى عنه في بعض الحالات "بشكل عام هو ضغط " (مبحوثة 10، 5-29-2018)، "الأمهات المتعلمات اصلا مضغوطات بدهم حدا يتقششوا في" (مبحوثة 10، 5-29-2018)، "في شغلات بلزم تستخدمى العنف عشان تردعي الطفل" (المبحوثة 3، 7-4-2010)، وأشارت اخرى "سلوك غير مفروض ولكن أحسه أسلوب تربيته" (المبحوثة 9، 9-5-2018).

4.4.4 الأساليب المتبعة للهدوء:

أظهرت المقابلات أن (4) مبحوثات يباشرن بعمل انشطة محببة لهن للاسترخاء كشرب القهوة أو مشاهدة التلفاز، فقالت احدهن "بتقشش بالمشتري، بشتري اشى بحبه" (المبحوثة 3، 7-4-2010)، أجابت اخرى "اشاهدالتلفزيون" (المبحوثة 4، 9-4-2018)، وثلاثة أمهات ذكرن أنهم يفضلن الذهاب للنوم أو نوم أطفالهن، فقالت احدهن "النوم، أنام" (المبحوثة 1، 5-4-2018). أشارت (2) مبحوثة الى أنهم يفضلن العزلة عن الأطفال قدر المستطاع محاولة منهم لإعادة السيطرة على غضبهم، فقالت احدهن "بروح على غرفتي لحالي"، "بتجنبها [بنتي] لكي لا أعصب عليها، أبعد" (المبحوثة 8، 12-5-2018). كما أشارت البيانات الى أن ثلاثة أمهات يفضلن التقرب الى الله بالصلاة والاستغفار وقراءة القران "أقرأ قران، أصلي، أستغفر" (المبحوثة 4، 9-4-2018)، "بناجي رب العالمين" (المبحوثة 7، 13-5-2018)، بينما (2) فقط من الأمهات أشرن الى أنهم يسترجعون هدوئهن من خلال اللعب مع أطفالهن نظرا لشعورهن المسبق بالذنب الشديد نتيجة تعنيفهن للطفل "أعبط أولادي، أبوسهم والاعبهم" (المبحوثة 11، 2-6-2018)، "أحضن بناتي ونشاهد التلفزيون" (مبحوثة 10، 29-5-2018).

5.4.4 الطرق والوسائل التي تم اللجوء اليها للحد من العنف:

أظهرت بيانات الدراسة ان أكثر من نصف المبحوثات (6) استخدمن الوسائل التعليمية والتربوية كوسيلة للحد من العنف تجاه أطفالهن مثل نظام الحوافز/التعزيز أو العقاب التربوي، ذكرت احدى المبحوثات "العقاب على الكرسي"(المبحوثة8، 12-5-2018)، قالت أخرى "اقعدها بزاوية وعاقبها"(المبحوثة9، 27-5-2018)، ذكرت اخرى "اللوحات والنجم"(المبحوثة5، 17-4-2018). كما أشارت (3) من الأمهات الي أنهن اخذن دورات تثقيفيه كمحاولة منهن لفهم سلوك الطفل وتعلم أساليب تربوية جديدة بعيدا عن العنف، قالت احدهن "تعلمت بالجامعة"(المبحوثة 4، 9-4-2018)، قالت أخرى "أخذت دورات للتأديب الايجابي" (المبحوثة 1، 5-4-2018)، " العلم والتعليم كثير مهم" (المبحوثة 6، 21-4-2018). أشارت ايضا البيانات أن (1) فقط من مبحوثات استخدمت الحوار ومحاولة فهم الطفل والتقرب منه، "أسلوب الحوار"(المبحوثة7، 13-5-2018)، مقابل (2) مبحوثة لم تستخدم أية وسيلة للحد من العنف نظرا لضيق الوقت أو الحكم المسبق على فشل هذه الأساليب، عبرت احدهن "حياتي مبرمجه بطريقه ما في مجال [للدورات]"(المبحوثة11، 2-6-2018).

6.4.4 الوسائل المقترحة كعلاج عنف الأمهات ضد الأطفال:

يتضمن هذا الجزء عرض الاقتراحات من قبل الامهات للتخفيف من السلوك العنيف للأم تجاه أطفالها. اشارت نتائج الدراسة أن نصف المبحوثات أكدن على أهمية التعليم والاطلاع على كل ما هو جديد في تربية الطفل وخصائص المراحل العمرية لأطفالهن كوسيلة لمساعدة المرأة المتعلمة للحد من سلوك العنف، فقالت احدى الأمهات "ضلي [استمري] خذي دورات واطلعي [اقراءي]"(المبحوثة5، 17-4-2018)، مبحوثة أخرى اكدت الفكرة السابقة، فقالت "تقرأ"(مبحوثة10، 29-5-2018).

2018). بينما (2) مبحثه وجد أن الحل في التخلص من أساس المشكلات والضغوطات الواقعة على الأم والتي تشكل سبب رئيسي في تعنيفها لأطفالها، فقالت احداهن " شيلي [تخلصي من] المشكلة والضغط الاساسي"(المبحوثة 4، 4-9-2018)، " [لا تنجب] ، ما تشتغل، ما تسكن عند دار حماها" (المبحوثة 11، 2-6-2018). كما أظهرت البيانات أن (1) من المبحوثات أشرن الى أهمية الترابط الأسري والدعم من المحيطين للأم للتخفيف من ضغط الأطفال الواقع عليها، عبرت احداهن "وجود استقرار وتعاون بين الزوجين"(المبحوثة3، 7-4-2018)، وأشارت ايضا (1) مبحثه الى أهميه تنظيم الوقت وترتيب الأولويات للتقليل من الضغط والشعور بعد الإنجاز، "اهم اشي تنظيم الوقت للتخلص من ضغط"(المبحوثة1، 5-4-2018).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

1.5 المناقشة

استنادا الى نتائج الدراسة وتحليل البيانات وطبقا لأهداف الدراسة المتمثلة في استكشاف العوامل والضغوطات التي تقف وراء تعنيف الأمهات المتعلمات لأطفالهن، أظهرت نتائج الدراسة الى أن الصراخ والضرب هما أكثر الاساليب المستخدمة لتفريغ الام عن غضبها اتجاه أطفالها، أيضا أشرن الأمهات الى استخدامهن للشتم، الإهمال وعدم تلبية احتياجات أطفالهن. وهذه النتيجة تتوافق مع العديد من الدراسات السابقة مثل الدراسة التي اجرتها مؤسسة دبي لرعاية النساء والاطفال (2013) فقد أشارت الى تعرض الاطفال السب والشتم، القرص وشد الشعر، الدفع والركل: ودراسة بلوتنن وإيلونين ويوسا ولوكس

(Peltonen, Ellonen, Poso & Lucas, 2014) والتي أشارت الى استخدام أسلوب الركل والصفع، الضرب، الضرب بأدوات. كما وتفق مع ما ذكره العديد من الكتاب التربويين في هذا المجال (مثل عامر والمصري، 2013؛ استيئة وسرحان، 2012؛ الشبيب، 2007).

أظهرت المقابلات أن معظم المبحوثات يستخدمن السلوك العنيف مع الأطفال أكثر من مرة في اليوم، حيث تتراوح عدد مرات التعنيف خلال اليوم ما بين 2-6 مرات وفي بعض الأحيان أكثر، وهذا رقم كبير، حيث أنه من المفترض أن الأمهات على دراية بخطورة استخدام العنف. وهذا يتناقض مع تفسير أبو جابر وعلاء الدين وعكروش وفرح (2008) لأسباب استخدام الأمهات للعنف وهو عدم الوعي بخطورة استخدام العقوبات البدنية للأطفال. فالأمهات في هذه الدراسة يعلمن مدى خطورة استخدام هذه الأساليب، ويبررن ذلك بحجم الضغوطات والمسؤوليات والتوقعات منهن. أيضا هذه النتيجة تتناقض مع دراسة عربادي (2004) التي أظهرت أنه كلما زادت المعرفة بالأساليب التربوية الصحيحة كلما زاد استخدام أسلوب التعزيز الإيجابي وقل العنف تجاه الأطفال. لكنها قد تتفق مع ما أشارت له دراسة (السويطي، 2012) الى عدم وجود فروق بين مستوى تعليم الام وبين اشكال العنف الأسري.

حسب ما اشارت له هذه الدراسة فإن فترة الصباح والمساء هي أكثر الأوقات التي تكون فيها الام أكثر عنف مع أطفالها نتيجة الالتزامات والمهام الكثيرة التي يجب على الأم القيام بها في هذه الفترات، مثل تحضير الأولاد للذهاب الى المدرسة والقيام بالواجبات المنزلية اليومية تهيئة الأطفال للدراسة والنوم. وهذه النتيجة تتوافق مع ما ورد في تقرير اليونسيف (2011) حول العوامل التي تؤدي الى تعنيف الوالدين لأطفالهم والمتمثلة في الضغوطات الناتجة عن الالتزامات العديدة الواقعة عليه الأمهات وعجزهن عن إنجازها في الوقت المحدد. وتتفق أيضا مع نظرية الضغط للمفكر سبيلبيرجر الذي افترض أن ضغوطات الحياة التي تمر بها الامهات قد تؤثر على اتزانهن النفسي والجسدي، وبالتالي تؤثر على سلوكها فتصبح أكثر عدوانية. كما أشارت النظرية الى الضغوطات التي تتعرض لها الأمهات أهمها الضغوطات الناتجة من أحداث الحياة المحيطة بالأم كتعدد الأدوار

داخل المنزل، وعدد الأطفال، والالتزامات المتعددة فتعتبر هذه النظرية أن الضغوطات الحياتية الواقعة على الأم تؤثر به من ناحية نفسية فتدفعها للسلوك العنيف (ممدوح، 2019).

فيما يتعلق بأسباب التعنيف، فقد أظهرت المقابلات أن هناك أسباب لها علاقة بالطفل وسلوكه، فسلوكيات الأبناء التي تستفز الأم تشكل عامل ضغط عليهن مثل بكاء الأطفال والشجار المستمر بينهم، عدم اهتمام الطفل بالدراسة، وتكرار السلوك الخاطئ أكثر من مرة. هذه النتيجة تتشابه مع دراسة كل من كليمنت وشاميرلاندي (Clement & Chamberland, 2008) الذين أشاروا إلى أن التعنيف الموجه من قبل الأم للطفل له علاقة بتصرفات الطفل نفسه، فأم من كل أربع أمهات تؤمن أنه مقبول صفع الطفل إذا كان سلوكه عنيف كما أشارت البيانات إلى أن جنس الطفل يحدد مدى تعرضه للعنف فالأبناء الذكور أكثر تعرض للعنف من الأمهات من الإناث، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات التي تم الاطلاع عليها ويرجع ذلك لطبيعة الاختلاف في السمات الشخصية بين الذكور والإناث فقد بينت دراسة ديب، موداك

(Deb&Modak, 2010) أن الأطفال الذكور أكثر احتمالية ليكونوا ضحايا العنف النفسي والجسدي، ودراسة عتروس (2010) التي أظهرت وجود علاقة بين المشكلات السلوكية والعدوان والعناد تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور. ودراسة كل من (قشطة وثابت، 2006؛ العشاء، 2010) التي أشارت إلى جنس الطفل له علاقة بالعنف الوالدي الواقع على الأطفال وتناقضت مع دراسة كليمنت وشاميرلاندي

(Clement & Chamberland, 2008) الذي أظهرت عدم وجود علاقة بين العمر والنوع الاجتماعي (ذكر أو أنثى) للطفل وبين استخدام العقاب الجسدي.

فيما يتعلق بأسباب العنف التي لها علاقة بالجانب الاجتماعي، فقد أظهرت نتائج الدراسة تدخلات أهل الزوج أو الزوجة في تربية الأبناء، المشاكل مع أهل الزوج، عدم توفر دعم من الزوج،

عدم توفر دعم من أهل الزوج، وهذه النتيجة تتوافق ذلك مع ما أكده (النوحي واخرون، 2009) على أن الوسط الاجتماعي يلعب دور اساسي في زيادة او تقليل من قوة الضغط على الأمهات ودعم ذلك أيضا نظرية الضغط والمشقة التي أكدت دور الضغوطات الاجتماعية، والاعتداء على خصوصية الام والحيز المكاني، وعدم شعور بالاستقلال كلها عوامل تزيد من الضغط النفسي وتعمل على وجود خلل في الاتزان مما يصاحبه من سلوك عنيف من قبل الام على أطفالها(الرتب،2015).أيضا وكما اشارت له بعض المبحوثات وجود زوج داعم وأشخاص من داخل الاسرة داعمين ساعد في تخفيف الضغط على الأمهات، وهذا ما توافق مع دراسة نتائج دراسة خميس (2000) والتي أظهرت أن نقص الدعم الاسري يشكل سبب غير مباشر للإهمال النفسي.

فيما يتعلق بالضغوطات الاقتصادية، أظهرت النتائج ان وجود العديد من الالتزامات المادية شكلت عنصر ضغط على الامهات وزادت من استخدام السلوك العنيف من قبل الأم اتجاه أطفالها، وذلك نتيجة عجزها عن تلبية كافة مستلزمات واحتياجات الأطفال وهذا ما أظهرته دراسة ابو صيري والسيد (2008) بوجود علاقة بين الضغوط الاقتصادية والحالة الاجتماعية، فالمتزوجات أكثر عرضة للضغوط الاقتصادية لزيادة المسؤوليات عليهم ماديا من مصروفات بيتيه ومصروفات للأبناء. كما شكلت ضغوطات العمل المتمثلة بمتطلبات العمل، الالتزامات المادية التي تلزم الأم بالعمل، حضانة الاطفال والفوضى العارمة التي يحدثها الأطفال بغياب الأم عن المنزل، مصدر ضغط كبير على الأمهات مما جعلهن أكثر تعنيفا للأطفال وأكثر استخدام للأساليب التربوية الخاطئة. وهذا توافق مع دراسة عائشة (2007) التي بينت وجود فروق بين الزوجات العاملات المقيمات في أسرة صغيرة وبين الزوجات العاملات في أسرة ممتدة في صراع الادوار وفي الضغط النفسي. أيضا دراسة بغداد(2010) اظهرت انه يوجد فروق بين المرأة العاملة وغير العاملة في أساليب التنشئة، ومن جهة اخرى توجد فروق بين المرأة العاملة وغير العاملة في استخدام أساليب التنشئة (الإهمال،

الحماية الزائدة). أيضا تتوافق نتائج هذه الدراسة مع نظرية الإحباط والعدوان لدولار وميلر في تفسيرهم للإحباط، فتعرض الأمهات للعديد من المواقف المحبطة، والتي تقف أمامها الام عاجزة ومحبطة لعدم سير الأمور وفق توقعاتها ورغباتها قد يؤدي الى اتجاهها نحو السلوك العنيف تجاه أطفالها كتعبير عن السخط وعدم الرضا (Dollared ,Doob, Miller, Mawrer,Sears,1963).
على المستوى التعليمي والدراسي للأطفال، بينت نتائج الدراسة ان أغلب الأمهات عانين من ضغط نتيجة التغير في أنظمه ومناهج الدراسة. كما شكلت عدم استيعاب الأطفال السريع للمواد الدراسية، وعدم رغبتهم بالدراسة، والعلامات المتدنية ضغط كبير على الأمهات وهذا ما أكدته دراسة مؤسسة دبي لرعاية النساء والاطفال (2013)، والتي اظهرت وجود علاقة بين نوع العنف الموجه ضد الاطفال وبين المستوى الاكاديمي للطلاب، فطلاب المرحلة الابتدائية يتعرضون للعنف والاساءة الجسدية اكثر من غيرهم كما شكلت الفوضى اثناء الدراسة من قبل الاطفال عنصر ضغط كبير للأمهات.

على المستوى الصحي، أشارت بيانات هذه الدراسة الى وجود ضغط مصاحب للأم نتيجة مرضها أو مرض أحد أفراد العائلة، والضغط الاكبر نتج عن مرض الابن أو الابنة. فمرض أحد الأطفال أثر بشكل كبير على باقي الأطفال داخل الاسرة، كما أثر سلبي على العلاقة مع الزوج وأهل الزوج. ولكن من جهة أخرى أظهرت المقابلات في هذه الدراسة وجود اثار ايجابية على الأطفال وذلك نتيجة شعور الأم بالذنب، أو الخوف على أطفالها، او تحمل الأطفال أنفسهم المسؤولية نتيجة ابتعاد الأم عنهم فترات طويلة وذلك لمرافقتها للأخ المريض. وهذا أشار له كل من (النوحي واخرون، 2009) في كتابه عن تأثير الجانب الصحي كالامراض المزمنة والعاهات والاصابات، سن اليأس وانقطاع الدورة الشهرية عند النساء على رفع مستوى الضغط على الأمهات، أيضا هذا ما أكدته دراسة بواقنة (2014) حول وجود العديد من المشكلات التي تواجه المرأة منها الصحية

إضافة الى المشكلات تربوية، اجتماعية، اقتصادية، نفسية. كما أشارت جميع النتائج المتعلقة بأسباب العنف من قبل الأمهات والتي وردت في هذه الدراسة تتوافق مع تحليل المدخل النفسي الاجتماعي لأريك اريكسون حول تأثير البيئة على الشخص واهمية الاسرة في تحسين أداء الفرد واشباع احتياجاته المتعددة. فعدم اشباع الحاجات النفسية تؤدي توتر وقلق، والإحساس بالتعاسة والشقاء وضعف الثقة بالنفس، وفي بعض الأحيان الشعور بالعدوان(ساري وحسن، 2005).

إضافة الى ذلك فقد اظهرت نتائج الدراسة أن تعرض معظم الأمهات للتعنيف من قبل الاهل في مراحل طفولتهم، قد أثر بشكل سلبي على تربية الأمهات لأطفالهن من خلال استخدامهم نفس أساليب التعنيف التي تعرضن لها في الطفولة مع أطفالهن، وهذه النتيجة تتشابه مع ما أشار اليه عربادي (2004) في دراسته أن الآباء الذين تعرضوا للضرب أكثر استخداما للضرب في تعاملهم مع أطفالهم. ويتفق ذلك مع نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory) التي اعتبرت أن السلوك العنيف للأُم متعلم مثل أي سلوك اخر، فالأمهات يقمن بالعديد من السلوكيات العنيفة لأنهن شاهدن أو واجهن سلوكيات عنيفة في طفولتهن. ان الخبرات التي مرت بها الأم في طفولتها المبكرة ساهمت في تشكيل السلوك لديها عند بلوغها، لذلك فإن سلوك العنف ينقل عبر الأجيال (Bandura,1973). هذه النتيجة أيضا تتفق مع نتائج دراسة لبيوتن وايلونين ويوسا ولوكس) (Peltonen, Ellonen, Poso & Lucas,2014) أن العنف يمكن ان يتوارث من الامهات اللواتي تعرضن للعنف في الطفولة الى ابنائهن، أيضا دراسة بوطبال ومعوشة (2013) التي أشارت أن من احد أسباب العنف ضد الاطفال وجود خبرات سابقه مع العنف.

أظهرت النتائج بالنسبة للأساليب المستخدمة للتخفيف من العنف، الى أن هناك أمهات بحاجة الى وقت طويل للهدوء واخريات يستطعن الهدوء بسرعة وهذا مرتبط بزوال السبب من وراء العصبية وبانتهاء المؤثر. ولكن غالبية الأمهات يشعرون بالذنب والندم، البكاء، الجلوس وحيدات وذلك

نتيجة تعنيفهم لأطفالهن، ويشعرن بأن السلوك الصائب هو أن يكن أكثر صبراً على اطفالهن. كما أشارت بعض الأمهات الى أن سلوك العنف خاطئ بينما بررت معظمهن هذا السلوك وبررت سبب استخدامها له مع ادراكها انه سلوك خاطئ. ويتفق ذلك مع توصيات ابو جابر وعلاء الدين وعكروش وفرح (2008) في دراسته الذي أشار الى اهمية التركيز على الاشارات المنذرة بوجود مؤيدين لاستخدام العنف. ودراسة عربادي(2004) الذي أشار ان الأشخاص الذين يتصورون أن العنف اسلوب فعال في التعامل مع الاخر أكثر ممارسة للعنف من الاشخاص الذين يتصورون ان العنف اسلوب غير ناجح بالتعامل مع الاخر.

كما تعتمد الأمهات أسلوب عمل انشطه محببه لها، التقرب الى الله، او التقرب من الأطفال، الانعزال عن الأطفال كأسلوب للتخفيف عن غضبهم والعودة لحالتهم الطبيعية. اشارت الدراسة الى أن هناك محاولات من الامهات لوضع حل لهذه المشكلة مثل محاولة استخدام الامهات اساليب تربية مع الأطفال كالحوار، أو العقاب. بعض الأمهات لجأن للاطلاع والتعليم. كما أشرن المبحوثات العديد من الاقتراحات التي تساهم في الحد من العنف فقد أكدن على ضرورة التخلص من المشكلة، التعليم للام، الترابط الاسري وتقديم الدعم للأم، تنظيم الوقت كحلول مقترحة للقضاء على السلوك العنيف تجاه اطفالهن، وهذا يتفق مع دراسة خميس (2000) التي أشارت الى ان نقص الدعم الاسري يشكل سبب غير مباشر للإهمال النفسي.

2.5 الخاتمة التوصيات

جاءت هذه الدراسة كمحاولة لفهم السلوك العنيف لدى المرأة المتعلمة، وأشارت الى أن هناك عوامل أخرى قد تكون أقوى من المستوى التعليمي تؤدي الى استخدام الأمهات العنف مع اطفالهن، وهذه لها علاقة بالواقع الاجتماعي والاقتصادي، والمهني للأم، والتدريسي للأطفال، وخبرات

الطفولة للام، إضافة الى عوامل لها علاقة بالطفل وسلوكه. نتائج هذه الدراسة سلطت الضوء على العديد من التوصيات التي من شأنها التخفيف من ظاهرة السلوك العنيف لدى المرأة المتعلمة اتجاه أطفالها ومنها:

1. تطوير برامج ودورات تثقيفية وتوعويه تهتم بنشر التوعية التربوية بأساليب المعاملة الوالدية في جميع مراحل النمو للطفل بشكل دوري ومستمر، وعدم الاكتفاء بما تم دراسته بالجامعات من مناهج تربوية وتعليمية.

2. ضرورة ادخال مساقات لطلبة الجامعات عن كيفية التعامل مع الضغوطات الحياتية.

3. استخدام وسائل الاتصال المسموعة والمرئية لنشر الوعي عن خطورة العنف ضد الأطفال وأثاره.

4. نشر الوعي حول أهمية تقديم الدعم الاسري للأمهات والتي تساهم في التقليل من حدة الضغوطات الواقعة على الأمهات.

5. عمل برامج علاجية مكثفة للأطفال والأمهات الذين تعرضوا للعنف وذلك لتفادي تكرار استخدامهم للعنف مستقبلا مع أطفالهم.

6. ضرورة عمل أبحاث ودراسات لمعرفة مدى فاعلية المساقات المطروحة داخل الجامعات، بحيث تكون مفيدة للطلاب على الصعيدين المهني والحياتي.

3.5 محددات الدراسة

بالرغم من أن هذه الدراسة ساهمت في استكشاف جوانب مختلفة من العنف الممارس من قبل الأمهات المتعلمات نحو ابناءهن، وتقديم معرفة عميقة في هذا الموضوع من خلال سماع الأمهات أنفسهن، الا ان لها عدد من المحدودات التي تعاني منها هذه الدراسة. أولا أنها تعكس وجهة نظر الأمهات فقط، لذلك هناك حاجة لعمل دراسة باستخدام أسلوب البحث الكيفي لتشمل سماع

وجهات نظر افراد آخرين في الأسرة مثل الآباء، أو الأبناء ذكورا واناثاً. المحدودية الثانية تتمثل في صغر حجم العينة والتي بلغت اثني عشر مبحوثاً، وهذا نابع من محدودية الإمكانيات للباحثة كطالبة ماجستير ومن ناحية مادية ايضاً. فهناك حاجة لعمل دراسة أوسع تشمل عدد أكبر من النساء ومن مناطق مختلفة. المحدودية الثالثة تتعلق بإمكانية تعميم النتائج، فلا نستطيع أن نععم النتائج بشكل واسع لأن العينة غير ممثلة لكل فئات الامهات، ولذلك هناك حاجة لبحث كمي، تكون العينة فيه ممثلة ويستند الى نتائج هذه الدراسة في بناء أسئلة البحث الفرضيات.

المراجع

- أبو جابر، علاء الدين وعكروش، الفرخ. (2008). ادراكات الوالدين لمشكلة إهمال الأطفال والإساءة إليهم في المجتمع الأردني. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 5 (1).
- أبو دقة، سناء وأبو دف، محمود. (2007). أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة. *مجلة الجامعة الإسلامية*، 16 (2).
- أبو صيري، حنان وشبلي، وفاء ومرتجى، نجلة وإبراهيم، هند. (2008). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية القدرات الإنتاجية للمرأة لمواجهة الضغوط الأسرية. ورقة مقدمة الى المؤتمر العلمي الثالث لتطوير التعليم النوعي في مصر والوطن العربي لمواجهة متطلبات سوق العمل في عصر العولمة. المنصورة، مصر.
- أبو النصر، مدحت (1995). *الاتجاهات المعاصرة في ممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية*. مصر: مجموعة النيل العربية.
- الرتب، ابراهيم (2015). *العنف الاسري وتأثيره على المرأة*. الأردن: يافا للنشر.
- استيتة، دلال وسرحان، عمر. (2011). *المشكلات الاجتماعية*. عمان، الأردن: دار الأوائل للنشر والتوزيع.
- السروجي، طلعت وعلي، ماهر. (2009). *ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية*. عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- السويدان، طارق (2005). *فلسطين التاريخ المصور*. نابلس: مكتبة دار الاعلام.
- السويطي، عبد الناصر. (2012). *العنف الأسري الموجة نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى*

عينه من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل. مجلة جامعة الأزهر بغزة، 14 (1).
الشهري، علوان (2011). العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية وتحصيل طلبة المرحلة المتوسطة
بمدينة تبوك. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعه مؤتة، السعودية.
الشبيب، كاظم (2007). العنف الاسري. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
الصادقي، ليلي وعبد الخالق، جلال. (2004). نظريات علمية واتجاهات معاصرة في طريقة العمل
مع

الحالات الفردية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
العشاء، غالية (2010). درجة شيوع العنف الوالدي من وجهة نظر الأمهات والأطفال ودور بعض
المتغيرات الأسرية في ذلك في مدينه دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق،
سوريا.

النوحي، عبد العزيز وعوض، عبد الناصر واحمد، فاطمة. (2009). ممارسة الخدمة الاجتماعية مع
الأفراد والعائلات. عمان، الأردن: منشورات جامعة القدس المفتوحة.
النجار، يحيى (2009). علاقة العنف الأسري ببناء سيكولوجية الطفل. مجلة شبكة العلوم النفسية
العربية، 23.

الهادي، فوزي. (2005). الضغوطات الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية. القاهرة: دار القاهرة.
اليونسيف. (2010). العنف في الاسرة او المدرسة اسبابه وتأثيره على الطلائع. فلسطين: المؤلف.
بغداد، سندس. (2011). خروج المرأة للعمل وأثرة على التنشئة الاجتماعية للأبناء. رسالة ماجستير
غير منشورة. جامعة دمشق، سوريا.

بواقنه، عبد الحكيم. (2014). الصعوبات التي تواجه المرأة الفلسطينية التي تدير أسرة في محافظة
طولكرم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح، فلسطين.

بوطبال، سعد الدين ومعوشه، عبد الحفيظ. (2013). العنف الاسري الموجه ضد الاطفال. ورقة مقدمة للملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة حياة الأسرة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

جدعان، فهمي (2003). المنجزات العلمية والانسانية بالقرن العشرين، العلوم الانسانية والاجتماعية بالقرن العشرين. بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

حجازي، احمد (2018). تربية طفلك. عمان: دار عالم الثقافة للنشر.

حسين، محمد (2012). أسباب العنف الأسري ودوافعه. ورقة مقدمة لمؤتمر العنف الأسري من منظور إسلامي. جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

دبي لرعاية النساء والاطفال (2013، فبراير). العنف الاسري الموجه ضد الاطفال. مؤتمر صحفي عقد من خلال مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال. دبي. الامارات.

دحلان، احمد (2003). العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الاطفال بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الاسلامية، غزة.

رزوقي، رعد وسهيل، جميلة (2016). سلسلة التفكير وانماطه (-2-). بيروت: دار الكتب العلمية.

عليان، ربحي (2014). العنف الجامعي. الاردن: دار اليازوردي.

ساري، حلمي وعثمان، إبراهيم. (2005). علم نفس الاجتماع. عمان، الأردن: منشورات جامعه القدس المفتوحة.

عائشة، بوبكر (2007). العلاقة بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجية العاملة بمدينة طولقة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

عامر، طارق، والمصري، إيهاب. (2013). الاساءة والعنف ضد الاطفال. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

عبيدات، ذوقان وعبد الحق، كايد وعدس، عبد الرحمن. (2005). *البحث العلمي مفهومه ادواته واساليبه*. عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والطباعة.

عتروس، نبيل (2010). *أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى الاطفال*. *لتواصل*، 26، 223-251.

عربادي، حسان. (2005). *العنف ضد الاطفال في الوسط الاسري*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر، براقى، الجزائر.

غانم، محمد (2006). *مشكلات نفسية اجتماعية (الإدمان- الجناح- العنف- إساءة معاملة الأطفال-*

تلوث البيئة والزحام). تم الاسترجاع من موقع: <http://www.kotobarabia.com>

فهيم، كلير (2008). *حماية أطفال الشوارع: ضحايا العنف*. مصر: مكتبة الانجلو مصرية.

قارى، عبير (2015). *كيف احمي طفلي*. الامارات: دار المدارك للنشر.

قشطة، وسام وثابت، عبد العزيز. (2006). *العنف الأسري وأثره على الصحة النفسية للطفل*. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، 12، 155-169.

مجاهد، أسامة. (2007). *مراجعة في خطابات معاصرة حول المرأة نحو منظور حضاري*. مصر: حقوق النشر للقاهرة.

مركز الإحصاء الفلسطيني. (2017). *العنف الأسري*. فلسطين. تم استخراجه من موقع:

https://www.pcbs.gov.ps/site/lang_ar/699/Default.aspx

مركز الإحصاء الفلسطيني. (2011). *النتائج الأولية للمسح الوطني حول العنف في المجتمع الفلسطيني*. فلسطين. تم الاسترجاع من موقع:

http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_pcbs/PressRelease/violenceSurv_2011A.pdf

ممدوح، غادة. (2019). *العنف الإعلامي، سيكولوجية العدوان نفسيا واجتماعيا*. مصر: العربية للنشر والتوزيع.

وتد، صلاح الدين وبدير، بدران. (2012). *العلاقة بين العنف الاسري وتقدير الذات وبين السلوك العدوانى لدى الاولاد في جيل المراهقة في محافظة بيت لحم*. جامعة، 16، 107-140.

السلطة الوطنية الفلسطينية، وزارة الخارجية الفلسطينية. (2019). *جدار الفصل العنصري*. فلسطين: المؤلف.

يونس، محمد. (2018). *علم النفس التطوري مفاهيم- نظريات- تطبيقات*. عمان، الأردن: دار اليازوردي للنشر والتوزيع.

- Bandura, B. (1973). *Aggression a social learning analysis*. Oxford, England: Prentice Hall.
- Crozier, J. C. & Barth, R. P. (2005). Cognitive and academic functioning in maltreated children. *Children & Schools*, 27 (4), 179-2016.
- Catani, C. Schauer, E. & Neuner, F. (2008). Beyond individual war trauma: Domestic violence against children in Afghanistan and Sri Lanka. *Journal of Marital and Family Therapy*, 34 (2), 165–176
- Clement, M.E. & Chamberland, C. (2014). Trends in corporal punishment and attitudes in favour of this Practice: Toward a change in societal norms. *Canadian Journal of Community Mental Health*, 33 (2), 13-29.
- Clement, M.E & Chamberland, C. (2009).The role of parental stress mother’s childhood abuse and perceived consequences of violence in predicting attitudes and attribution in favor of corporal punishment. *Journal of Child and Family Studies*, 18, 163-171.
- Deb, S. & Modak, S. (2010). Prevalence of violence against children in families in Tripura and its relationship with socio-economic factors. *Injury & Violence*, 2 (1), 5-18.
- Dollared, J. Doob, L. & Miller, D. Mawrer, O. Sears, R. (1963). *Frustration and aggression*. New Haven, CT, US: Yale University Press.
- Engler.B.(2013). *Personality theories: An introduction*. Cengage learning. Retrieved from

https://books.google.co.il/books?id=Ue4WAAAAQBAJ&dq=A+book+by+Dolard+and+Miller&hl=ar&source=gbs_navlinks_s

Erickson, E. (1994). *Identity and the life cycle*. New York: International Universities Press.

Retrieved from

<https://books.google.co.il/books?id=mNTECQAAQBAJ&printsec=frontcover&dq=identity+and+the+life+cycle+1959+erick>

Haj-Yahia, M. and Khaloti, R. (2007). Mental health consequences of Palestinian adolescents' exposure to family violence. *Journal of Loss and Trauma*, 13 (1), pp 1 – 41.

Halileh, S. and Abdullah, A. (2005). Child abuse and neglect services in the occupied Palestinian Territory. *Eastern Mediterranean Health Journal*, 15 (6), pp. 1504 – 1512

Khamis, V. (2000). Child psychological maltreatment in Palestinian families. *Child Abuse & Neglect*, 23 (8), 1047-1059.

Kooijman, K., Berge, I. & Oostveen, A. (2003). *Parental violence in the upbringing of children legal standards in four European countries*. Retrieved from:
https://www.wodc.nl/binaries/ewb03fys-summary_tcm28-67474.pdf

Peltonen, K. Ellonen, N. Poso, T. Lucas, S. (2014). Mother's self-reported violence toward their children a multifaceted risk analysis. *Child abuse and neglect*, 38 (12).

Spielberger, C. (1972). *Stress and Anxiety: An Overview*. University Of South Florida. Retrieved from: <file:///C:/Users/majed/Desktop/spl.pdf>

Widarsson, M., Engström, G., Rosenblad, A., Kerstis, B., Edlund, B. & Lundberg, B.
(2013). Parental stress in early parenthood among mothers and fathers in Sweden.
Scandinavian Journal of Caring Sciences, 27, 839-847.

World Health Organization. (2018). *Violence against children*. Retrieved from:

<http://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/violence-against-children>

Valente, L. A., Dalledone, M., Pizzatto, E. Zaiter, W., De Souza, J. F., & Losso, E. M.
(2015). Domestic violence against children and adolescents: Prevalence of
physical injuries in a southern Brazilian metropolis. *Brazilian Dental Journal*,
26(1),55-60

الملاحق

الملحق رقم (4.3): الاستمارة

استمارة قصيرة/ معلومات أولي

مقدمة

أنا الطالبة ميسر زياد الزرو أقوم في اجراء بحث علمي كمتطلب للحصول على درجة الماجستير من جامعة القدس بعنوان "السلوك العنيف لدى الام المتعلمة اتجاه أطفالها والعوامل الأسرية الضاغطة." يسرني أن تشاركيني في هذا البحث بتعبئة الاستمارة القصيرة، ومن ثم الإجابة على الأسئلة التي سأقوم بطرحها عليك. تهدف الاستمارة القصيرة الى جمع معلومات أولية عن المبحوثات، أما الأسئلة اللاحقة فتهدف الى جمع معلومات معمقة عن العوامل التي تقف وراء السلوك العنيف لدى الأمهات المتعلمات تجاه أطفالهن. أرجو أن تعلمي أنه ليس ثمة إجابات صحيحة أو خاطئة، إنما نحن فقط معنيون بمعرفة خبرتك ورأيك، وكل المعلومات الواردة في المقابلة سوف تستخدم لغايات البحث العلمي فقط.

معلومات متعلقة بالأم:

1. العمر (بالسنوات):

2. الحالة الاجتماعية:

1.متزوجه 2.مطلقه 3. ارملة 4. منفصلة

3. الدرجة العلمية:

1.دبلوم (سنتين) 2. بكالوريوس 3. ماجستير 4. دورات اخرى

هل تلقيت دورات علمية وتربوية (1 نعم 2 لا

ما هي حددي

4. التخصص الدراسي

5. هل تعلمي خارج البيت: (1 نعم 2 لا

إذا كنت تعلمي، ما هي الوظيفة:

الدخل الشهري لك:

6. الحالة الصحية (إذا كنت تعاني من أية امراض صحيه او نفسية):

1. نعم

2. لا

إذا كانت الإجابة نعم، ما هي

معلومات متعلقة بالزوج:

1. عمر الزوج:

2. الدرجة العلمية للزوج:

1. ابتدائي 2. اعدادي 3. ثانوي 4. دبلوم (سنتين) 5. بكالوريوس 6. ماجستير فأعلى

.....

3. ما هي وظيفة الزوج:

4. دخل الشهري الزوج

5. دخل الاسرة الشهري(مساعدات من المحيط الخارجي للأسرة)

6. الحالة الصحية للزوج (أي اذا كان يعاني الزوج من أية أمراض)

1. نعم

2. لا

إذا كانت الإجابة نعم، ما هي:

معلومات متعلقة بالأسرة :

1. مكان السكن (المنطقة)
2. عدد سنوات الزواج:
3. عدد الأبناء: اعمار الابناء
- عدد الذكور:
- عدد الاناث:
4. هل يسكن أحد افراد العائلة او الاقرباء من اهل الزوج او الزوجة داخل المنزل مع الأسرة؟
 1. نعم
 2. لاإذا كانت الإجابة نعم، حددي:
5. هل يعاني أحد أفراد الأسرة من أية امراض؟
 1. نعم
 2. لاإذا كانت الإجابة نعم، ما صلة القرابة للمريض : ما نوع المرض.....

الملحق رقم (3.5)

أسئلة المقابلة أداة الدراسة

أسئلة المقابلة

أسئلة متعلقة بسلوك العنف

في هذا الجزء سوف أقوم بطرح عدد من الأسئلة لها علاقة باضطرار الأمهات استخدام السلوك العنف مع أطفالهن، أرجو أن تعلمي أنه لا يوجد إجابة صحيحة أو خاطئة، إنما نحن معنيون بسماع تجربتك ثم رأيك للخروج بتوصيات علمية بهذا الخصوص.

1. متى بشكل عام تشعرين بأنّ سلوكك عنفي؟
2. هل يوجد وقت أو أماكن محدد تشعرين أنها تثير غضبك؟
3. ماهي الأشياء التي تستفزك وتغضبك؟
4. ما هي الأساليب التي تستخدمها للتفريغ عن غضبك تجاه أطفالك؟
مثلا: ضرب، صراخ، اهمال مقصود، تعابير لفظية او جسديه
5. ما هي الأدوات التي تتبعينها للتفريغ عن غضبك تجاه طفلك؟
مثلا: (حذاء) بابوج، حزام، آلة معينة، عصا، أي شيء آخر
6. كم يبلغ عدد المرات التي تضطري فيها لاستخدام العنف مع أطفالك خلال اليوم؟
7. من أكثر يستفزك وتجدي نفسك مضطرة لتعنيفه، الذكور أم الإناث، أم الاثنين سواء؟
مثلا: إذا كان الذكور (أو الإناث) أكثر، لماذا؟
8. ما هي الأسباب (العوامل) التي تزيد من غضبك وتضطرك لاستخدام العنف مع أطفالك؟
مثلا:

إلى أي مدى تلعب العوامل أو الضغوطات الأسرية (مثل تدخل الأهل، أو سكن أحد الأقرباء، عدد الأبناء، العلاقة الجيدة بين الزوج والزوجة، طلبات الزوج، طلبات أهل الزوج وغيرها) دور في سلوك العنف من الأمهات تجاه الأطفال، وكيف؟

إلى أي مدى يلعب الوضع الاقتصادي دور في استخدام العنف من قبل الأمهات تجاه الأطفال (مثل: تأخر معاش الزوج، عدم كفاية الدخل الشهري، وغيرها من الأمور)

إلى أي مدى يلعب عمل المرأة (مثل رضاها عن عملها، وساعات العمل وغيرها) دور في هذه الظاهرة؟ وكيف؟

إلى أي مدى يلعب موضوع تعليم الأولاد (فترة الامتحانات، المناهج التعليمية، القواعد المدرسية، تدني علامات الأبناء أو الرسوب، وغيرها) دور في السلوك العنيف من الأمهات تجاه الأطفال
إلى أي مدى يلعب مرض أحد أفراد الأسرة (مثل مرض مزمن، مرض نفسي، وجود شخص ذوي احتياجات خاصة) دور في السلوك العنيف من الأمهات تجاه الأطفال؟

9. إلى أي مدى تلعب خبرات الطفولة دور في استخدام الأم للسلوك العنيف تجاه الأطفال؟ وكيف؟

مثلا حسب ما تربيتنا؟

10. كم من الوقت يأخذك لتهدئي؟

11. ماذا تشعرين بعد أن تهدئي؟

12. ما هي العوامل التي تساعدك على الهدوء؟

13. إلى أي مدى تلعب الأسرة المحيطة بك أي دور لمساعدتك على مواجهة السلوك العنيف لديك

اتجاه اطفالك؟ وكيف؟

14. ما رأيك في استخدام الأمهات للسلوك العنيف تجاه الأطفال؟

15. ما هي الطرق والوسائل التي لجأت إليها للحد من سلوكك العنيف اتجاه اطفالك؟

16. ما هي اقتراحاتك لمساعدة المرأة المتعلمة للحد من ظاهرة العنف الموجهة ضد اطفالها؟